

٦٧١٤٠ - ٦٧١٤١



تساؤلات حول  
أزمة الثقافة



فؤاد الخلفات

يقول الأستاذ جورج طرابيشي «الثقافة مأزوم بحكم انتماء الى مجتمعات مأزومة.. فآزمة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان تمنع كل مواطن عربي لكن أبرز المتأثرين بها هم المثقفون لأنهم الصوت المطلوب ارتقاؤه في زمن الإزمات..»  
والسؤال لماذا لا نسمع الصوت المرتفع للمثقف في بلدنا العربي وهل اكتفى المثقفون بالانطواء والانزواء حتى لا يكونوا شهاد زور على المرحلة العربية المتأزمة؟ وهل أصبح المثقفون السلطة السياسية وتدخل المرحلة لدى المثقفين ماركسي، إسلامي، قومي، وكذا أمية الأمة التي لا تقدم الرعاية الكافية للمثقف في الأسباب التي جعلت المثقف يفتقد حضوره الحضوري في المجتمع؟ هل النخب الثقافية المستبدية مهتمة بالثقافة والتلاشي والخلع؟ هل النخب الثقافية مهتمة من الداخل بهذا الانزواء حتى لا تكون بيننا وان تكون لنا شط سوك وفيه ومشاعر؟ هل الثقافي والسياسي في صدام مستمر وأن كل واحد منهما لا يحاور الآخر؟ هل هناك نسبة عالية من المثقفين التربويين للواقع المتري موجودة بين النخب الثقافية؟ ما هي علاقة الاقتراب الثقافي بالفتح السياسي في وطننا العربي؟ هل أصبح انه لا أمان للمثقف ولا مستقبل له إلا إذا سار وسام؟ هل المثقف المزيف هو المسؤول عن تكريس الواقع المتري وإبطاء عجلة التاريخ وحرماننا من مساهمة الصحيح؟ هل يمكن للمثقف الصحيح ان يستغل من السلطة ومروءة الثقافة المادي ضليل أو معمود؟ هل صحيح ان الثقافة عندما لم ترتبط بعجلة سلطة المال أو سلطة الدولة فان صاحبها قد يموت جوعاً؟  
أسئلة كثيرة تدور بالذهن والجبال وأنت تقرأ ما كتبه الدكتور سليمان الطراوت في مجلة افكار ١٩٩٦/١٢ وتحت عنوان «المثقف والسلطة».  
ويبقى الامر قائماً الى متى سنبقي أزمة الثقافة قائمة في وطننا العربي ليس الى حلها من سبيل؟ أم أننا سنبقى نراوح مكاننا وسط عتمة وليل طويل ليس لنهائيه امل في فجر قد يظهر من قريب.

خبراء احاطت لا خطر على الأردن اذا التزم بالديمقراطية والاصلاح الإداري

حذرت العديد من الدراسات الأجنبية المعنية باستقرار وأمن المنطقة ورفاه شعوبها من الاخطاء التي ترتكبها الأجهزة الحكومية في الأردن والدول العربية والثامنة عن قصد او بدون قصد والمتعلقة بعدم ضبط اداء الجهاز الإداري او احترام العملية الديمقراطية واكتت هذه الدراسات ان الديمقراطية والاستقرار والرفاه الاقتصادي والاجتماعي وان أي خلل في الالاء الإداري والعملية الديمقراطية سيؤدي الى نتائج وخيمة على الوطن والمواطنين.  
الدراسات اكدت ان الأردن يجب ان لا يغشى تنامي المد الأصولي او اليساري اذا طبق الديمقراطية وحارب الفساد الإداري لأن

التطرف اليساري واليساري لا ينتعش الا في بيئة القوضى والاضطراب والفساد.  
الآن ما يجري حالياً في الأردن احباطا يثير الالاع والفرع فعلاً فإن هناك تجاوزات ديمقراطية وإدارية رغم بساطتها الا انها مرشحة للتضخم مستقبلاً بحيث تغمر خطراً حقيقياً اذا لم يتم وأدما في المهد. ويتم استقلال للخصخصة وحرية الرأي والتعبير للتجاوزات على الديمقراطية وتحديق المصالح القريبة من خلال اللعب بالانظمة الإدارية وعدم انتهاز اساليب الإدارة الصحيحة.  
لقد كشف ديوان المحاسبة العديد من التجاوزات على الإدارة والمال العام في حين لم تر او نسج ما قام به ديوان الرقابة

والتفتيش او وزارة التنمية الإدارية او حتى الحركات السياسية التي لم تقدم حتى الآن نموذجاً للكشف عن الفساد الإداري والسياسي واكتفت بالكلام العام ومؤكدة اننا أمة الكلمة دون ان تقصص الى الإرقام والمقاييس العلمية المتبعة في الممارسة الديمقراطية.  
ان تقرير ديوان المحاسبة يجب ان يكون مقدساً ويجب التعامل معه بيقينية فلاخطاء وإدارة واجبات نتيجة جهد فردي ومؤسسي كبيرين مما يستدعي مساهلة جميع من طالعوا التقرير رسمياً ومتابعيه كل معلومة وردت في التقرير رسمياً حتى تتجلى الحقائق وأما اذا كان نشر الأرقام والتجاوزات يقصد به مخاطبة

صندوق التنمية والتشغيل  
هل يحقق أهدافه

منذ نشأته يسمى صندوق التنمية والتشغيل لسد فراغ كبير في المؤسسات المعنية بدعم الراغبين بالقيام بمشروعات صغيرة استثمارية تنميه عن العمل بالأجهزة الحكومية الا ان هذه المحاولات لم تتمكن من تحقيق أية انجازات.  
يقول الفرض منذ نشأته لعمليات الاستثمار الصغيرة دون ان يحقق مشروع واحد ائلام المطلوب منه.  
هذه الوظيفة للصندوق دفعت الاتحاد الأوروبي الى عرض تقديم دراسة فنية عن واقعة اسفرت عن خيبة امل كبيرة باعمال الصندوق لدرجة ان التقرير اكد ان الصندوق لم يحقق شيئاً من اهدافه وأنه معرض للانهار.  
مواطنون راجعوا للصندوق اكثر من مرة يزعمون الكثير الكثير عن عمليات الصندوق التي تتجه نحو فئة معينة مدعومة قادرة على تقديم كل المستلزمات المطلوبة للحصول على قروض وهمية يتم استغلالها في وسائل غير تنموية من خلال استغلال مراكز القوى الموجودة في المجتمع والتي تيسر لهم الحصول على اموال الصندوق وبالعطالة القانونية وبدون ان تعرف لدارة الصندوق ذلك لانها تتعامل مع وفاق وارقام وليس مع أشخاص.  
من هنا فقد تسرب الى الصندوق العديد من اصحاب المصالح الذين تمتصوا من استنزافه وبالطرق القانونية دون ان يقدموا شيئاً وحين ينهار الصندوق فإن قروضهم سيتم اغراقهم منها.

التأمين العامة الأردنية العامة AGI  
الهداية في صناعة التأمين

ترفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم  
اسمى آيات التهنية والتبريك  
بمناسبة  
ذكرى الاسراء والمعراج

أين العدالة  
من نهيبوا  
أموال الدولة؟  
حاني خير

بعد اقتراح مجلس الأمة وتفضل جلالته الملك الحسين المعظم بإلغاء خطاب العرش السامي.. عثر مجلس النواب جلسة برئاسة رئيس السن وذلك لاتخاذ رئيس لمجلس النواب وأعضاء المكتب الدائم واللجان المختلفة.  
ويحمد الله وتوفيقه جرى انتخاب السيد سعد مایل السورور رئيساً لمجلس النواب وقد جرت العادة والأعراف والتقاليد البرلمانية على ان يلقى رئيس المجلس المنتخب خطاباً موجزاً جاء فيه وبختصار:  
يسعدني ان أوجه الشكر لأخواني أعضاء مجلس النواب لهذه الثقة الغالية التي أولتموني إياها والتي اعتر بها كل الاعتزاز راجياً ان أكون عند حسن ظنكم وان يكون الله بوعونكم لسير في أقوم الطرق المؤدية الى تقدم ورفق وأزدهار هذا الوطن ليكون دائماً موئلاً للحرية وموطناً للروح الديمقراطية التي يتميز بها.

وأني اعلمكم على العمل والتعاون معكم للحفاظ على المبادئ والاسس التي من أجلها وضع النظام البرلماني والسير في الحياة البرلمانية بروح أخوية تعاونية تحفظ لهذا البلد مكانته وحرية وتقدمه واستقلاله وتنتقل به نحو مستقبل أفضل وتؤمن لشعبه حياة سعيدة رغيدة وان اعمل معكم في تعزيز الحياة البرلمانية ليكون هذا المجلس خير موجه ومرافق للسلطة التنفيذية ويتعاون معها لما فيه خير الأردن وشعبه بتوجيه ملكه وقادته ورأيه الحسني العظمي.

وفي الحقيقة ان هناك اعياء جسيمة وأعمال صعبة ملقاة على عاتق مجلس النواب في ما تتطلب منه مثل المزيد من الجهد والسعي الدائم لخدمة الشعب الكادح.  
ومع ان معالي رئيس المجلس لم يتعرض الى هذا الباب بالذات فإني أجد نفسي مضطراً الى الخوض في هذا الموضوع... ان الشعب الأردني ينوء تحت اقل لا طاقه له على تحملها وهذا الوضع المحزن والمبكي يفرض على رئيس وأعضاء مجلس النواب ان يتفكروا من نطاق الجدل والوقول الى نطاق العمل في النذل واعني العمل لجاء الدروب الذي لا تنويه المصالح الذاتية بل الاخلاص والمصلحة والامانة في خدمة الجماهير وتلبية طلباتهم وتأمين حاجاتهم دون المساس بما يرفقه القانون؟ وفي هذا السياق يقول جبران خليل جبران... ان أمة تاكل ما لا تزرع وتكس ما لا تتسج وتتسلخ بما لا تمنع ليست جيدة بالقدار.. والسبب الأساسي لتخلف الأردن تجلي أصلا في كراهية المواطن للحكومات المتواليه بسبب عدم الثقة بين الطرفين الشعب والحكومة.  
ان واجب حكومة السيد الكباريتي وفق مبادئ الثورة البيضاء السيرة برفع وقوة النهوض بالوطن الأردني بدمين ببالغة الخفاء من نفسية المواطن ازاء حكومته وذلك بإيمان الناس الى حقوقهم باسرع وقت ممكن وإجراء عملية جراحية عاجلة لمنع تدهور الأوضاع الاقتصادية والحيولة دون انهيارها وكذلك بتأمين المال والمسكن والتعليم والتربية المدنية والتطبيب والعجلة الاجتماعية وتنزيل اسعار الأدوية وخفض اسعار المعالجة الطبية على الأطباء والمستشفيات دون هوانه من أجل الوقوف الى جانب تلك الطبقات الشعبية الكادحة التي لا تكاد تجد قوت يومها؟ كما يتوجب على الحكومة ان تنشئ قير قانون من أين لك هذا وتحييه من جديد وتقرض موارده الحياة الجريئة على كل سياسي مارس المناصب العليا الرئيسية والوزارية والاعوانية والنيابية وغيرها من مراكز الدولة واغتني عن طريق استقلال هذه المناصب بالآراء غير المشروع. وأذا تعدد تنفيذ ذلك بسبب النفوذ الذي يتمتع به أولئك الكبار؟ فما على الحكومة الا ان تزيل برقع الحياء عن وجهها وان تمارس صلاحياتها ليس كما جرى أيام الثورة الفرنسية باستعمال المقصلة البيضاء؟ بل باستعادة أموال الشعب المنهوبة فقط لا غير ولا تريد المقصلة او السجن؟ ومن هنا يتوجب علينا ان نوجه كلامنا الى حضرات النواب الأفاضل لطلب منهم وهم يجلسون هذه الأيام على مقاعد القاعة البرلمانية الرشيدة ومكاتبها الخالية التي كلت الدولة مع تجديد غرف الرؤساء والصالونات ومكاتب اللجان مابين الخائدين ان يتقوا الله في دينهم ودينهم وان يلقوا عن سرفاتهم ورجلاهم وزياراتهم للخراج على حساب الدولة المرتجحة موزناً وان يفرضوا ذلك على الحكومة ايضاً. وان يعملوا بحزم وجد وإيمان لإيجاد الحلول الإيجابية لمشاكلنا الاقتصادية والزراعية والمالية والإدارية والاجتماعية والصحية واتخاذ هذا البلد المعهومة حقوقه من حكمه وأعضاء مجلس الأمة؟ على اساس ان لا سياسة لامة بلا سياسة اقتصادية ناجحة. ان العلاج للتأجيل للامانة المالية والاقتصادية ينطلق في أسسه من ضرورة التعاون الوثيق فيما بين الحكومة والبنك المركزي؟ فبدلاً من ان تلجأ الدولة الى القروض والمساعدات الخارجية ينبغي عليها التعاون مع البنك المركزي لإيجاد العلاج المالي السليم فتجعل ممتلكات الدولة والبنكيات بمثابة ضمانات يستند اليها البنك المركزي كضامنات الضمانات المادية للثقة وتسعى الى توفير القروض الداخلية من البنوك الأهلية التي بلغ مجموع أرصنتها كما نشر قبل يومين خمسة مليارات من الدينات عدا وثقاً؟ وذلك لغايات تمويل المشاريع المتجعة فقط.  
وباعتماد النظرية الاقتصادية « تمويل نفسها بنفسها » أسوة بالدول الأخرى التي مرت بهذه الأزمات وان تعمل على وضع قانون جدير لها ان تقرر على أصحاب الملايين من الرياء البلد الذين تجاوز رصيدي واحد منهم مائة ألف دينار اقراض الحكومة النسبة التي قررهم وذلك لاتخاذ البلد من التري والإلتزام الاقتصادي والمالي وهذا واجب كل مواطن حر ابي مخلص لوطنه وشعبه؟  
والا فإن هذه الكثرة المدخرة داخل الخزائن الفولاذية ستصبح حسبنا يقولون لا ينفق مال ولا ينفق ولا يجمع واكتفى وأوع امواله في البنوك دون ان يستثمرها بخير الشعب وأهلها بلطالة لان الإلتزام الاقتصادي يجعل البنلار في مستوى العملة للبنانية والبطولة والصومالية...  
وختاماً لا بد لنا من ان نخرج على تلك الاجتماعات المتواصلة التي تعقد في وزارة المالية لتعديل النظام الضريبي وكافة اشكالاته واتواعه كي يصبح اقل عبداً مما هو مفروض على المواطن في الوقت الحالي والذي لم يعد يتحمل هذه الأعباء والاقبال الجسيمة من ثلاثة عشر نوعاً من الضرائب التي لم تجد لها أسماء مماثلة في الدول الأخرى وكي يصبح القانون ككل مراعاة للعادلة الضريبية وملازمة مع التمس الاقتصادي ولتطوير النصوص وطلمة النفوس على السواء.

تهنئة  
الى مقام  
حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم  
شركة مصانع الاسمنت الأردنية  
يشرفون بان يرفعوا القلم العالي بمناسبة  
ذكرى الاسراء والمعراج

البنك الإسلامي الأردني  
يرفع الى مقام  
حضرة صاحب  
الجلالة  
الملك الحسين المعظم  
اسمى آيات التهنية والتبريك  
بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

مدير عام  
وموظفو  
والعاملون  
في  
شركة كهرباء محافظة اردن  
يرفعون الى مقام صاحب الجلالة  
الملك الحسين المعظم  
اجمل التهاني والتبريك  
بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

مجلس إدارة غرفة صناعة عمان  
يرفعون الى مقام صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم  
اسمى آيات التهنية والتبريك  
بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

فر مجلس إدارة غرفة صناعة عمان في هيئته الرائعة المنعقدة يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/١١/٢٨ رفض مشروع الصناعات الإسرائيلية المزمع إقامته في عمان رفضاً قاطعاً لعدم وجود أية مزية أو فائدة أو مكانة له.  
بسبب إصرار إسرائيل على المطالبة في تنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها عام ١٩٩٥ مع العالم وتجاهلها المتعمد في وضع العراقيل والقيود لمنع الإستثمار السليم للمبادات التجارية بين الأردن والأراضي الفلسطينية والمشهد في عرقلة النقل والتفعل بما يوقع الضرر بالاقتصاد الأردني وبحول دون تواصله مع الاقتصاد الفلسطيني أمام الإغراقه والحوار العسكرية على المناظر الفلسطينية بذريعة الأمن من التفكير التي لا تراعي استحقاقات الأرض للمرب في مناطق الحكم الذاتي.  
وقد أقر مجلس إدارة غرفة صناعة عمان عن يقينه بأن أصحاب الصناعات الأردنية سيجعلون هذا المعرض الدفيل في ماله الإضرار على إقامته مكانه لم يكن.

مجلس إدارة  
غرفة صناعة عمان

يرفعون الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم  
اسمى آيات التهنية والتبريك  
بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

بنك المؤسسة العربية المصرفية / الأردن  
يكافة قروص

شركة منجم الفوسفات الأردنية  
الاسم المسمى

رئيس وزعماء مجلس لادارة والمرر العام  
شركة الكهرباء الأردنية  
وجميع العاملين فيها

أعلان طرح معطاة  
صاغر عن معطاة  
المطاهرو  
الطبيعية

تعلن سلطة المصادر الطبيعية عن طرح المعطاة رقم ٩٦/٢١٥ يتكون من تركيب لوحة قواطع رئيسية MDB بالإضافة الى كابل PVC ١٣٠ x ١٠٠ م لكل فان.  
والحدود يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١٢/١٤ آخر موعد لتوزيع نسخ المعطاة وصحتد التساؤلات الواحدة من ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/١٢/١٦ آخر موعد لتلقي العروض.  
على المتقدمين المؤهلين والمسجلين حسب الاعمال مراجعة قسم من سارية المعطاة والراغبين في الاشتراك بالمعطاة اعلام مراجعة قسم المشتريات والعروض في هذه السلطة الكائنات على الدوار الضامن / بياض والذي السير للحصول على نسخة من دعوة المعطاة بدون مقابل. علماً بأن كل عرض غير مرفق بثمانين مائتي مسبق بقيمة ٢٠٠ دينار لن يفتح فيه.  
مدير عام سلطة المصادر الطبيعية  
الهندس خالد الشيايب

هواتف اخبار الاسبوع الجديدة  
٥٥٢٧٨٨١ - فاكس ٥٥٣٧٨٨٢







## الملف الثقافي

## المرأة في القصة العربية

يوسف يوسف

لم يستطع تجاوزها ومواجهتها برغم امتلاكه الاداة القسرية الصارمة لقراره محمود شاهين ان يقف به الى حيث لا يمكن له ان يستخدم قوته وكأنه بذلك اراد ان يسلبه القدرة على خوض الصراع من اجل هدفه فاصيب بالجنون باعتباره النهاية المنطقية التي يجب ان تحدث في مجتمع قروي هذا المجتمع الذي يضعه الكاتب امام مستقبله: جثتان ونعشان من هذا يتسائل هل الانتحار هو النهاية؟ لقد وضعت كل من قاطمة وامها مجتمع القوية امام الحقيقة القاسية هل يجب على المرأة ان تتحرر لكي تتحرر من عبودية الرجل؟ انها صرخة منوية تدعو المرأة لتتحرر عن حريتها.

معها كسلفة تباع وتشتري وعندما اختار القاص طريق الهرب لجاني الحضان فأنما للاشارة الى عيب محاولة الخالص ذلك لان خلاصها يبدو في عداد المستحيل ما دام الرجل يمتلك مثل عقليته احمد الخليل والشيخ اسعد ان القضية التي هي جاني من اجلها بنت لانا قريه ولكنها في ملولتها الاعق ليست كذلك وما يعقب هذا الاجتاه ذلك التصادم الذي تخوضه ابنتها قاطمة. ان صعوبة التحدي واتحاد الحيلة لدى قاطمة دفعها الى الهرب شأنها شأن امها لانا حاولت ان تخرج من هذا الجحيم مع محمد عودة الراعي الذي احبته لكنها لم تستطع والكاتب بذلك وضع الاب امام محنة ثانية قاسية

انها اول شهيدة على درب التحرر الاجتماعي وهي التي استأقلت يحنائها علما يقوم على الخرافة واستغلال الآخرين هو عالم ظاهره تقي وورع وباطنه فاجر وفاسد يحاول ان يتواصل لكن في قرية اخرى لها مثل مواصفات قرية سالمة قبل ان تحلن استهزاهما والتمسارها. وفي قصة «جاني الحضان» للفلسطيني محمود شاهين يأتي سياق الاحداث ومروء جازي الحضان وسلوكه الاب والشيخ اسعد لتمسك كلا صورة مجتمع متخلف يقف الرجل فيه على قمة الهرم الاجتماعي مجتمع ليس فيه امام المرأة سوى الانعاز مجتمع يفسط عليها بقسوة فيسلبها حريتها ويتعامل

الواقع العربي في القصة بما فيه من عناصر التصادم الاجتماعي يكشف لنا عن رغبة كبيرة في احدث التغيير الاجتماعي ليس على مستوى المجتمع بل على مستوى الامم قصة اجتماعية موحية قصة تخلو من عسف المؤلف ورغم تقليدية المعامل القصصية الا ان القاص لا يمنح القارئ فرصة لانعقاد انفسه وهو يتابع ملحدت القاص ان الاحداث وكذلك حركة الشخصيات كلها تصب في مجرى الهدف العظيم الذي جاءت القصة الشاقية لتصوره وان «سالمة» هي التي تحمل بذرة التغيير ومنها يبدأ الاصطدام الذي يخط له كاتب القصة ويذكر يصح ان نقول فيها

تتجسج؟ انه سؤال يكشف عن موقف الكاتب وهو يسعى لتحرير بطلته من سجن الحريم وفي العزلة القاتل. **المرأة والتغيير الاجتماعي** في قصة «الشفقة الشافية» للمغربي مصطفى الفارسي لا تأتي البطله قاطمة من افوار لساطير الخرافة فهي شخصية واقعية تنبكي بامثالها باستمرار شخصية مستبقة تمنح مضغمة العينين فتعكس الحقيقة الخفية لمجتمع ما يزال يؤمن بالتراثات ان مجرد قدومها الى الميرور يعني تشادها الى واقع لا يعقل لها راية البطولة برغم انها تحتل المساحة الاوسع من حين الاحداث ويعني اخر فان

وفي قصة «بين الرقام الضائع» والقصيدة المنحوسة للقاصه العراقيه سهيلة داود سلمان بنعم الهاجس الذاتي وتلتمج البطله في المشروع القومي باعتباره المحرك الاساسي لرحيلها من العراق الى الجزائر فيسوق المعطلة العراقية خلاصة تجربة عاشتها كاتبة القصة او لعلمها تمثلتها في هذا البناء القصصي البديع ليس ثمة ما يثير كوامن ميسون كرامة في سفرها وعلى التقيض فان روحها الروائية جعلت منها واحدة من بطلات التغيير ان الصعوبات التي تلويها يمكن ان يواجهها الرجل كذلك وهي لا ترتبط بتاتا باسباب المسؤولية وهي في المحصلة النهائية تقاوم اغترابها الظاهر عن المجتمع الجزائري بالانغماس في محاولات التعريب ذلك لان الانعاز في العروبة غاية الرجل غير المسافلات الطويلة وبدون عناء يمكن للقراري اكتشاف حقيقة ميسون التي سرعان ما تندمج في الحياة الجديدة التي وجدت نفسها فيها وهو الانعاز الفاعل الذي تتلاشى فيه الهوم الذاتية امام زحف الاعياء الكبيرة التي تحملها على كاهلها لقد اصبح ابن الواقع فهي ترى وتتفقد ولا تقف على هامش التغيير انما تغوص في صعوباته الاشد شراوة.

اما «قطرة شوق» للسوداني ابي بكر خالد فانها تقدم امرأة متعطشة لقطرة شوق متمسكة ذابلة لا حياة لها وتكسر فضول الرجال امرأة تحلم تحاول ان تكون حياتها وتخرج من سجن الحريم الى عالم اخر تحقق فيه توفيقا ونسائيتها فهل تتجسج؟ المهم في الامر ان البطله لا تكتفي بتدبير وتجاوز ان تفعل شيئا تحاول ان تقول ما هو جديد وان تبني الجسور التي تربطها بالآخرين انها تحاول استبدال ظلمة الروح بنور الحياة ومثل العزلة بيننا وبين الحياة المتأينة من العلاقة بالآخرين انما امام قصة امرأة تحمل السيف وتكون على خمولها وعكسها فهل

## دفاعا عن مكانتنا الثقافية

وعندما اختار الادباء والكتاب العرب عمان لتكون مقرا لاتحادهم كان ذلك تكريما واعترافا بمكانة عمان الثقافية هذه المكانة التي تحرس عليها وتريدها لعمان الجميلة عمان التي تستعد لاستقبال القرن القادم بقلب يفتح على الثقافة مثلما يفتح على شؤون الحياة الاخرى وهم عندما اختاروا اديبنا وكاتبتنا المبدع فخري ققوار قمعي ذلك انهم ارادوا انصاف كل واحد منا ممن اتخذ من الكلمة وسيلة لهم الحياة والتعبير عنها واذا كانت كل الكلمة منها ممن اتخذ من الكلمة وسيلة له الحياة والتعبير عنها واذا كانت كل الكلمة منها ممن اتخذ من الكلمة وسيلة له الحياة والتعبير عنها واذا كانت كل الكلمة منها ممن اتخذ من الكلمة وسيلة له الحياة والتعبير عنها

## حوار مع المخرج السينمائي مصطفى ابو علي

## السينما بالنسبة لي كائن خرافي بنى له عشا في اعماقي

## الحائز الذي اواجهه هو عدم وجود المنتج كما هو في الدول الاخرى

الخص الانتكالية بالانتاج والتوزيع وهذا ينطبق على العالم العربي ورسمنا على العالم بآره



هناك ملامح صراع على غرار صراع السود في جنوب افريقيا

المخرج السينمائي مصطفى ابو علي غيبي عن التعريف فهو واحد من ابرز من قامت على اكتشافهم السينما الفلسطينية وله في ميدان الفيلم الوثائقي عشرات الافلام التي لاقت استحسان النقاد وحصلت للعديد من الجوائز في مهرجانات السينما والحديث مع المخرج ابي علي يمكن ان يتشعب خصوصا وانه الان يدير مؤسسة بيسان الفنية لكتنا في اخبار الاسبوع وقد ظفرتنا بهذا للقاء رايتنا ان ننشئ ناكزة هذا المخرج الذي لا يجهل السينمايين في شتى انحاء المعمورة بعد ان اصبح واحدا من ابرز مخرجي السينما النضالية.

يخص الروائي ويتذكر انني حدثته عن رواية المشائ وبطبيعة ظروف المنطقة كانت مثالية والسينما تحتاج الى استقرار في حالة الفيلم الروائي لذا لم ينتج وعنا نشارك في المهرجانات بافلامنا التسجيلية وكنا تلتقي بالعرب وسوامهم وكانوا دائما يسألون ابن الانسان الفلسطيني في السينما الفلسطينية؟ اي الانسان حالته العالية خارج اطار المقاومة انا كنا وبعبارة اخرى يقصدون الفيلم الروائي اطار الشوق للعمل السينمائي يتحذف في هذه الاعماق انني فقط بانتظار الفرصة الملائمة لإعادة العبارة السينمائية.

نعم من هذا انك لم تطلق السينما وان هذا الانتقاد او الفرق الان انما هو لفرق انني؟ - لم يحدث الطلاق ولن يحدث في حبي الاول والاخير يمكن ان يطلق السينمائي امراته لكن امر طلاق السينما غير وارد وفي الواقع فان العائق الذي اواجهه هو عدم وجود المنتج كما هو في الدول الاخرى وخاصة اذا كان الموضوع علاقة بالقضية الفلسطينية المستجوب في العبارة يمشون في اعتبارهم هم الربيع في الانتاج واي قبل من القضية لا يبدو مرجعا من العالم ولكن المرحلة الان اختلفت واصبح الشمال الفلسطيني متجها لتجاهها مغايروا لما كان سائدا قبل اوسلو هناك ما يزال الكثير من المواضيع التي لم تعالج وبإستقامة السينمائيين عمل الكثير هناك منتج من المعاناة والقضايا وانا ارى الان في ظل السلطة الوطنية امكانية اوسع واشد خصبا سينمائي يمكن ان يصور الان في بيئته وبداخل المجتمع ويحرره العلاقة السائتة.

ماذا عن طبيعة الخطاب السينمائي اليوم مع تبدل الخطاب السياسي؟ - ليس بالضرورة ان يكون الفيلم مرآة تعكس الخطاب السياسي بالمفهوم المباشر فالسينما بطبيعتها تعالج القضايا الانسانية التي تتالي سياسيات نحن لا نكرر التصريحات ولما نرصد الحالة الانسانية في عرف سياسي معين بما يليق من ظلال على هذه الحالة وجندا كثيرا من الصعوبات فيما

وهذا سيرته تأثيره على طبيعة ومناق الافلام ان صبح التعبير واعتقد ان مثل هذا انعكس في حتى اشعار اخره لرشيد مشراوي الذي صور ايام الحصار على السكان في غزة فبعد عن هذه العلاقة بين السياسي والانساني بشكل جيد.

■ مؤسسة بيسان هل هي نافذة الى الحياة بالمعنى المادي الضيق ام من الممكن ان تطل منها على الابداع؟ - جريون كون الانتميين معا في الواقع فان الهدف من انشاء مؤسسة بيسان هو الوصول من خلالها الى انتاج الفيلم الذي اصبح اليه او ان توجد ارضية للآخرين للتعبير عن انفسهم ولكن ما هو حاصل الان يرتبط بمشاكل التمويل وبالرغم من ذلك استطعنا في «بيسان» فيلمه ان نوجد الارضية التقنية وبشكل ممتاز مما يوفر تقريبا ما قيمته ٥٠٪ من الانتاج وهذا بعد ذاته يعتبر انجازا لتوفير هذه الارضية والشعر اننا لسنا ببعيدين عن توفير النسبة الباقية. ليس هناك ما يعيقني من عمل الاشياء التي تصممها يفسلني هاجس الابداع دائما اريد عملا للتقنيون يخفف عن المألوف وهذا لا يتناقض مع هاجس انجاز سينما كما كان الحلم سابقا وقد عثرت على نص ممتاز تحت اسم «حلاق البلاء» للكاتب المبدع امان الله عايش شرع الحديث عنه لمناسبة اخرى.

## قصص درب الحبيب طريق اليأس والمأساة

ورمزية الخطاب تحمل معها مقاتلح الكيفية التي يتلقى بها القارئ هذه القصة ان مشهد الذبح ينطوي على صورة معبرة قاسية تحمل معها الاحساس بالرعب عند التفكير مستقبل بطل منه الابراهيمى حاملا مديته الحادة فضاء الخراف في دم الضحايا من البشر والجلود القذرة هي جلود الامميين وقد تنفتت واسراب الدباب لا يمكن الا ان تكون صورة اولئك الذين يقتلون على دم غيرهم هذا سخرية مريرة من البشر الذين يرضون بقرة القتل ولو اقتربنا ان القاص قال هذا علائقة فان القصة تستسقط في مجانية التعبير وستحس القيمة الفنية التي تتفجر مع كل كلمة فيها انها قصة مشبعة بالدلالات والخراف التي لا تحلم هي التي يراها الابراهيمى ومن هم على شاكلته نهاية للآخرين. اننا ان امام بطل محيط محاصر يائس في النهاية بطل يريد لا يعيش حياته كما يريد ولكنه لا يستطيع فالابراهيمى يلاحقه كذلة في «واقعة الهجران» التي ينتحر لتكتمل صورة المأساة التي يراها ققوار محدلة بنا.

مقترض والمرأة الحجرية ليست كذلك ما دامت بدون روح ويعمى اخر فان بطل ققوار يدرك هذه الحقيقة فالتمثال لم يكتمل الا بعد ان وضع على عينيته خرقه سوداء الخرقه هنا مؤشر لتعمية المرأة كما يريد البطل ولكن ما دامت هناك جريمة فان التمثال لن يفهم بمعناه الظاهري فالبطل يجسد صورة حلمه هذا الحلم الذي يتلاشى بعد ان يخطف الابراهيمى منه حبيبته. واذ كانت القصص السابقة قد صورت المرأة الممتعة المستسلمة فانها في قصة «الشاهد الاخير» تقبل البطل ويتحرك ققوار القارة في حيرة من امره اذ هو لا يعرف تماما القاص قال هذا علائقة فان القصة تستسقط في مجانية التعبير وستحس القيمة الفنية التي تتفجر مع كل كلمة فيها انها قصة مشبعة بالدلالات والخراف التي لا تحلم هي التي يراها الابراهيمى ومن هم على شاكلته نهاية للآخرين. اننا ان امام بطل محيط محاصر يائس في النهاية بطل يريد لا يعيش حياته كما يريد ولكنه لا يستطيع فالابراهيمى يلاحقه كذلة في «واقعة الهجران» التي ينتحر لتكتمل صورة المأساة التي يراها ققوار محدلة بنا.

الحقيقي وهذا من الضروري الاشارة الى ان الجنس الحسي عند البطل يتوافق مع طبيعته التي تراها في قصة اخرى هي «موقع الشجرة».

في «درب الحبيب» التي تحمل المجموعة اسمها ليحقق الاصطدام الذي يخطط له القاص من النساء وله غزوات وهو في رحيل متصل بحثا عن امرأة ليست موجودة في هذا العالم صحيح انه دائم البحث لكنه يمضي فوق ارض رخوة يجاصره اليأس في الحصول على امراته التي يتمناها ولانه لم يعثر عليها فانه لا يعود امامه غير ان يحتجها بازميله، فهل يتنجح.

هذا يكشف ققوار عن البعد الانساني لبطله هذا البعد الذي يتحمل بمحاولة الهرب باحلامه التي تمثال امرأة يزرع فيه كل تطلعاته وهو من خلال جلد البطل مع نفسه ومع التمثال ثم مع الابراهيمى انما يكشف عن عبثية الاصطدام بالخضم الطابع في كل لحظة ان صورة التمثال انما تعكس صورة واقع

في مجموعة «درب الحبيب» لغزري ققوار ثنائي قصص يربطها عنصر البحث عن المصاف الانساني وققوار هنا لا يتنجح بالمعيار الحديث للصحة الحديثة ومستجداتها ولكنه يتنجح في تقديم تعويذة سحرية من قصة تقليدية لا يتقنها غير اصحاب الحرفة الحقيقية وهم يتكلمون ببنية عالية تضادات الواقع الاجتماعي يهدف التغيير والسمو بالروح في صوفية مغرقة بالفوضىلة وعنده فان الحب هو النبع فقيه خلاص البطل وهو يجاهد من اجل كينونته البشرية.

في قصة «موجة الوصل» مثلا يبحث البطل عن ذاته واشكاله ليست في الحصول على المرأة التي يريد برغم احمية ذلك انما الاستقرار النفسي هنا يختار ققوار يطل تعوزه التجربة مع النساء واذ كانت القصة ترسم توصيف المرأة التي يريدنا القاص الا ان هذا التوصيف يتأذى عن حسية الجنس الذي يبدو نوعا من التوايل الضرورية لأكلة دسمة تمنح الحياة معناها

## الرائد

## طوبى الحذر



## طوبى الحذر

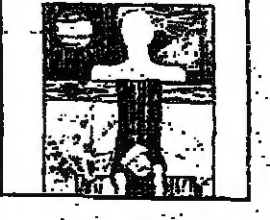
للروائي والناشر ابراهيم نصر الله صدرت عن دار الادب في بيروت رواية جديدة تحمل اسم «طوبى الحذر» وتقع في ٣٣٢ صفحة وهي الرواية الخامسة بعد «براري الحصى» و«عواء» و«مجرد قطرة» و«الامواج البرية» وله كما تعرف عدة روايات شعرية يقول فيصل دراج في الغلاف الاخير وفي هذه الرواية يتابع ابراهيم بهذا كتابيا سحرانيا لا يركن الى شواجج جاهل انما يأخذ بتجشيش النماذج منظورا بروية ويبدأ بفكك مخايلات ابراهيم الكتيبة السامسة الاكثر تجديدا وامانة في الكتابة الروائية الفلسطينية.

اغنية في حياتي

تقع هذه الرواية في ٣٠٠ صفحات وهي الخامسة للروائي وفصلت عن دار الكرمل للنشر تتحدث الرواية عن قصة حب بين شاب وفتاة كلامها عاش تجربة زواج فاشلة وتنتهي بالرواية في انتكاسات عديدة سينما القبرة الطائشة بزواجهما ويقول خليل السورخاري على الغلاف الاخير «في الرواية غيرة حارة من الرومانسية التي يتفلقها العالم المعاصر البائس او الروائي وتمثل الغيرة الحياة بخالصة للهروب من تجمد العصر وتغلق الحاضر وسرته والتمت.

القرابين اخوتي

## القرابين اخوتي



انكم على الصراط يا ايها الضحايا يا ايها البقياء ستمكن الطريق او تكمل السؤل من لويحالي شواجون







# الاعلام الغربي

في

# اثر الصهيونية

نظمها مركز  
الريادة  
للمعلومات  
والدراسات

حلقة نقاش حول «اثر الصهيونية في الاعلام الغربي» - غارودي انموذجا»

## د. صالح ابو اصبح: الاعلام الغربي والصهيونية مرتبطان تماما بالتمييز وعدم الموضوعية

### جورج حداد: مساندة الاب بيير لغارودي مرتبطة بمظاهر الصراع القائم بين الكاثوليكية واليهودية

### ابراهيم العجلوني: يشكل غارودي بداية تيار جديد في الفكر والوعي الاوروبي

الثورة الروسية اجبر الروس على الانسحاب والقتل الامر على الفرنسيين والاتجاه الى الشرق فقسوا منقسما (الهلل الخصيب) وعرفوا فيما بعد باتفاقية سايس-بيكو. لقد كان هناك مخطط استعماري ولكنه احتاج الى مجر اخلاقي، وجاءت الحركة الصهيونية لتعطي هذا المبرر. وقد قيل آنذاك انه لو لم تكن الحركة الصهيونية موجودة لستعت بريطانيا لايجانبها لان هناك تطابقا كبيرا في الاهداف والمخططات. اولاً من حيث قيام دولة اسرائيل، وثانياً من اجل تقسيم المنطقة للحيولة دون توحيد المنطقة، وثالثاً لفصل آسيا العربية عن افريقيا الغربية.

الدول الغربية انزل لها مطامع استعمارية في هذه المنطقة، وتمثل بالرغبة في فرض السيطرة عليها، واقتسامها، لذا جاءوا باسرائيل، فاليهودية العالمية تبحث منذ قرون عن مثل هذه الفرصة. ومن الطبيعي ان يكون لدى الطرفين تيارات فيهم موجودة لدى الحركة الصهيونية التي تدعي ان فلسطين ارض المعاداة والتي يريدونها لحمايتهم ولكي تكون ملجأ لهم. وهذا يتلاقى في نفس الوقت مع الاستعماريين الذين كانوا في ذلك الوقت منشغلين باعادة تهويد المسيحية. فقد دخل المسيحية حوالي ثلثمائة الف يهودي وكانت المسيحية آنذاك جواز السفر بالنسبة لليهود لدخول المجتمعات الراقية. اضف الى ذلك بروز وانتشار البروتستانتية التي اعطت لكل مسيحي الحق في تفسير وقراءة الانجيل بالشكل الذي يراه. مما اعطى اليهود الذين دخلوا المسيحية الحق في فلسفة وقراءة الانجيل وتفسيره على هوامهم وهو ما خراه الآن في امريكا، ودعمها المطلق لاسرائيل، وذلك سعياً منهم لاستئصال مجيء المسيح كما يعتقدون.

#### ابراهيم العجلوني

حقيقة علينا تحديد مجرى الحديث ووضع تعريفات اقرب الى الدقة فقد نقول ان الاعلام هو جملة الوان الخط التي تلجأ اليها أجهزة الاعلام المختلفة مسكوتة او حافلة بالرؤى والتصورات والانظار المتعلقة اما بالمسلم ككل، واما بالعالم العربي والاسلامي، او بكل ما يمس اليهود ومصلحتهم بطريقة ثالثة، وهذا هو الجانب الاجنابي في العملية الاعلامية، اما الجانب السلبى فهو تلقى الانباء من العالم سواء العربي والاسلامي او الشرقى والغربي ويدخل كل هذه المعطيات الاخبارية الى مصفاة واسعة من المفاهيم المضللة. أي ان الاخبار والمعلومات لا تلبث ان تتحول الى الانسان الغربي كما هي ولكن من خلال مصفاة واسعة مملوءة بالمفاهيم المضللة وادوات التحريف ولوي اعتناق الحقائق حتى تتلائم هذه الصورة المبلوطة الى الانسان والوعي الغربي مع اهداف واطماع الصهيونية، فالديمقراطية تمنح الانسان العادي دوراً في الضغط على اصحاب القرار هناك. وعندما تصل هذه الصور يجب ان تتشعب مع اهداف واطماع الصهيونية فيما يخص العالم العربي او العالم الاسلامي او حتى العالم ككل. والان ما هي الاليات التي تحكم هذه الفترة وتتجلى من خلالها؟ وكيف تتم هذه العملية؟ هذا باعتقادي مهم جداً.

#### د. محمد عواد

انا اتفق مع كل ما طرحه الاستاذ ابراهيم بحكم ان التعريف هو اقتناعي. ولنتفقد، مثلاً، على ان الاعلام في هذه الصورة، ولكن هذا الاعلام هو نتاج دولة في نهاية المطاف. وهو نتاج سياسي محكوم ببنية اقتصادية، ونتاج ما نسميه الآن بالامبريالية العالمية، الى اي مدى اذن يمكننا ان نقول ان الاعلام الغربي الذي يعبر في النهاية عن الامبريالية يتفق من حيث المفهوم مع الصهيونية في كثير من المعطيات على الصعيد السياسي والاقتصادي وعلى صعيد الاهداف. فالتقت اهداف الامبريالية العالمية واهداف الصهيونية على ان هذه المناطق مجالات حيوية يجب السيطرة عليها، ولكن كيف؟

اما عن الاولوية، هل هي الصهيونية على الامبريالية او العكس؟ ففي اعتقادي ان هذه المسألة تحتاج الى نقاش. ولكن يكاد ان يكون هناك تطبيق في الاهداف العليا بين النظام الامبريالي وبين النظام الصهيوني، لان الاول في آخر المطاف هو من اجل الاحتكارات الدولية لغتات من البشر، بغض النظر ان كانت امريكا او فرنسا او اليابان. والهدف الصهيوني هو اقامة الدولة اليهودية في فلسطين وهذا جزء من سياسة الامبريالية العالمية.

اما مسألة غارودي والتي ادى الى اعتباره حالة هامشية او نهاية خط الاستشراف؟ فلا شك ان غارودي قد قرأ التراث العربي الاسلامي بمنظور الاستشراف، وعرف العرب من خلال الرؤية الاستشرافية. ولكن الى اي مدى يمكن ان نقول ان ما كتبه غارودي من هذه الحضارة هو فكر استشرافي. هذه مسألة اخرى. فنحن لا نستطيع تصنيف كتابات غارودي ضمن نمط الاستشراف، فالنمط الاستشرافي له منهجية محددة واهداف محددة.

مسألة اخرى يتوجب الحديث فيها وهي ان غارودي لم يكن شخصية مثقبة صحيح انه كان يهودياً ثم اصبح مسيحياً ثم ماركسياً، وفيه في الحزب الشيوعي الفرنسي لفترة طويلة وكتاباته في الماركسية من افضل ما كتب عنها، وهو خير من شرح الماركسية. وتتمتع على يده الماركسيون العرب. وكتابه في النظرية المادية في المعرفة من افضل ما كتب. وبعد ان يشرح شخص مثل غارودي الماركسية شرحاً مطولاً يتحول فجأة ويبحث عن نظام ثالث، وذلك عندما اصدر كتابه «البديل وحوار بين الحضارات»، فيجب ان لا ينظر الى مرحلة التحول هذه على انها تحول مزاجي، ولكنه تحول على مستوى البنية النظرية.

لماذا حوّل غارودي؟ وهل هو فعلاً شخص عادي في فرنسا ام ان له جامعيته وصاحب تأثير في كل المحافل والمواعظ؟ في اعتقادي، انه اضافة الى دعم الاب بيير، فغارودي احد الاصوات المسموعة التي تنطق بالحقيقة للشعب الفرنسي، لذا كان لا بد من اسكاته وذلك عن طريق اتهامه بالاسلامية.

#### د. صالح ابو اصبح

اكتبا على العلاقة بين الاعلام الغربي والصهيونية، فهل هذه العلاقة مجرد التقاء في الاهداف ام غير ذلك؟ قلو التقاء الاهداف الاعلام الياباني، على سبيل المثال، مع الصهيونية فهل بالامكان ان تكون الرسالة المبلوطة



نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة نقاش بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٥ حول «اثر الصهيونية في الاعلام الغربي» - غارودي انموذجا، ابراهيم د. صالح ابو اصبح عميد كلية الآداب في جامعة فيلادلفيا، وشارك فيها كل من:

الكاتب والباحث ابراهيم العجلوني، والكاتب والباحث جورج حداد، د. عصام الموسى، رئيس قسم للتدريب والتأهيل في المعهد الدبلوماسي، د. محمد احمد عواد، المستشار الثقافي في المكتبة الوطنية.

#### الاشكال واعتبرها جرائم بحق الإنسانية.

#### د. صالح ابو اصبح

اعتقد بان ما استعنا اليه يمكن ان يمثل، بالنسبة لنا، خلفية اساسية للحوار يتبع لنا في البداية تحديد ماهية الاعلام الغربي الذي نعتيه كعصم اساسي في حلقة نقاش اليوم. ثم ما هي صلة الصهيونية بالاعلام الغربي، ومن ثم الاعلام الغربي والصهيونية في مواجهة كل منهما الآخر



و نحن كعرب معنيين بشكل اساسي في قضية هذا الصراع، لذا قد اتفق مع الاستاذ جورج بالنسبة لقضية تضخيم مسألة غارودي في محاولته لفرض بعض المسائل التي تمس الصهيونية. فهناك الكثير من الكتابات ومن بينهم يهود، قاموا باعمالهم بكتابة ما كتب غارودي، وما كتبه غارودي كتبه آخرون كثيرون منذ زمن. فالكاتب اليهودي الفرد ليلينثال من الحالات المهمة في كشف الصهيونية وكشف اهدافها وكشف الصلة بينها وبين الحكومة الامريكية بشكل اساسي. وموشيه منوشل ايضا من اليهود الذين فضحوا عنصرية اليهودية التي تحاول سلب ارض الآخرين. وانا اتفق مع الاستاذ جورج ان قضية غارودي مرتبطة بموقف الاب بيير ومكانته البنيوية المرموقة في فرنسا. فالصهيونية تحاول منذ فترة الربط بين اليهودية والمسيحية وعندما يتخذ شخص مثل الاب بيير مثل هذا الموقف، فهذا مهم وخطير بالنسبة للصهيونية. والموقف السياسي هذا ليس الاساس بالنسبة لنا، ولكن ما يهمنا هو كيف يتم توظيف هذه القضايا اعلامياً، وما هي الآلية التي تقوم بذلك والاسس الفكرية التي تستند اليها؟ وفي اعتقادي ان تبدأ بنقطة مهمة وهي الاصول التي تمثل الصلة الوثيقة بين الاعلام الغربي والصهيونية.

#### الاستاذ جورج حداد

دعنا في البداية نتفق على مدلولات واضحة، فمما تصد بالاعلام؟ فانا في مفهومى ان الاعلام شيء مختلف عن مفهوم الآخرين. ولكني اعتقد ان الاعلام الغربي هو لجهة التلفزيون والصحافة ودور السينما ووكالات الانباء او دور النشر والتوزيع والمكتبات... فهذه كلها انماط لما تصد به الاعلام ووسائل الاعلام.

لقد انار بعض الاخوة نقطة جوهرية وهي: لماذا هذا التوافق الكبير بين الاعلام الغربي والصهيونية؟ في رأيي ان سبب ذلك يعود الى تلاقي اطماع استعمارية مع مخططات يهودية منذ بداية القرن السابع، وتطور اخيراً في وعد بلقور. وما اعنيه هو ان الحركة الصهيونية هي التعبير السياسي عن المعتقدات اليهودية. واتفقت المخططات الاستعمارية والصهيونية على ان المنطقة هي مركز العالم باعترافهم، وانه يجب قيام قوة في المنطقة للسيطرة عليها. ومع انشائهم مصالحي ومستعمرات لهم في شرق آسيا كان لا بد من المرور بهذه المنطقة. وعقدوا مؤتمر برنمان ١٩٠٥-١٩٠٧، واستمر المؤتمر الذي ضم اعظم العقول في أوروبا، ولعدة ثلاث سنوات. ومن جملة القرارات التي تم اتخاذها انه لكي لا تؤل الحضارة الغربية الى ما كالت اليه الحضارات والامبراطوريات السابقة، يجب قيام قوة في المنطقة قادرة على منعه من التصرف كما يحلو لهم والتمسك حيث شأوا. ولكن هذه القرارات بقيت معطلة الى ان حان وقتها في اتفاقية سايس-بيكو التي شارك فيها الروس. ولكن قيام

غارودي. هذه المسألة يجب وضعها كمقدمة حتى توفي علينا الكثير مما ستقوله فيما بعد عن الاعلام الغربي وسيكون كل شيء سهلاً عند مناقشة هذه المسألة.

#### د. عصام الموسى

لا بأس في اعتقادي من التركيز على الجانب الرئيس في موضوع الحلقة الا وهو الاعلام الغربي والصهيونية باعتباره موضوعاً شاملاً وشاملاً وواسعاً يحتاج الى البحث وخاصة من الزوايا التي ركز عليها د. صالح وباعتقادي انه بالامكان البقاء على موضوع غارودي او وضعه جانباً.

#### د. صالح ابو اصبح

هنا صحيح لانني اعتقد بان قضية غارودي هامشية في قضية الاعلام الغربي والصهيونية.

#### ابراهيم العجلوني

يمكن النظر الى الاعلام الغربي بوجه عام على انه وريث الاستشراف الاستعماري ولا يمكن ان ننظر الى الاستشراف بمعزل عن اثر الصهيونية في الدوائر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاكاديمية في الغرب منذ مطلع النهضة وحتى الآن. وانكر في هذا المجال كتاب يورجن هلمرمان عن المدارس الصهيونية اليهودية ونقلها الى الاكاديميات الغربية والجامعات الغربية قاطبة وكيف انها وصلت الى مراكز هذه الاكاديميات ومواقع اتخاذ القرار فيها وكيف كانت التوجهات العامة للفكر الفلسفي ولكل انماط التحليل الفكري في هذه المراكز، وعليها ان لا ننسى ان ثمة فلسفة كبار مثل سبينوزا وهابيدجر واقتصاديين عظاماً مثل عائلة روتشولد وادباء كباراً وسياسيين وغيرهم ممن وقفوا خلف الثورات الاجتماعية والاقتصادية في أوروبا وهذا يقودنا الى نتيجة مفادها ان لليهود اصحاباً محركات وراء اي حدث محوري في أوروبا سواء كان علمياً ام سياسياً ام فلسفياً ام اقتصادياً وهذا يعني بالتالي ان الاعلام الغربي الذي نقدر نشوءه في هذه البيئة التي لليهود فيها كل هذا التأثير لا بد ان ينطبع بهذه البيئة التي ولد فيها وان يتخذ سماتها، وانا اعتقد ان الصهيونية هي حالة التجلي الاولى لليهودية وثمة علاقة تمام بين اليهودية والصهيونية وكل يهودي مريض لان يكون صهيونياً، هذا يلزمنا اننا بالاعتقاد اننا حينما نذكر الصهيونية فانا نذكر بالضرورة اليهودية في حالة تجل.

اما غارودي باعتباره حالة للدراسة ففي اعتقادي ان اثره لم يأت من كتابه الاخير او كونه دخل الاسلام ولكن لان غارودي اين لهذه الحضارة الغربية وعاش وانتقل وتقلب في بيئتها الفكرية وكان كما يقول من نفسه صادقاً في التغييرات التي تطرأ عليه كل حين ولا يريد ان يكتفم فكرة طرأت عليه في تفكيره او وجدانه او عقله، وهذا الجدل الفكري الذي عاشه في حياته وصل به مؤخرًا الى مناصرة قضائياً للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية، لا لانه اسلم بحسب.

وعلى هذا الاساس فهو يشكل خطراً او يشكل بداية تيار جديد في الفكر او الوعي الأوروبي فاليهود استطاعوا من قبل مزمنة التوجه لدى الشعب الأوروبي في القرن السابع عشر وخاصة عند الامان الذين كان يقومهم غوته وشيلر ومجموعة من ابناءه وفلاسفة المانيا وكان هذا توجهاً لاتصاف الحضارة العربية والاسلامية والنظر اليها بموضوعية واعتبارها اضافة روحية لتجربة هؤلاء المفكرين العظام وكان يستشعر من هذا التوجه امكان تشكيله لتيار جديد لذا قام الاستشراف الاستعماري بوضع صورة شوهة للعالمين العربي والاسلامي لمواجهة هذا التوجه واستطاع بالفعل محاربه فكره وتكبيله.

ويخشى الآن وجود توجه آخر في القرن العشرين يمثلته مفكرون مثل موريس بوكاي ومحمد اسد ثم غارودي والكثير من المفكرين الامان مثل مراد حوفمان وغيره يسعى لاتصاف الحضارة العربية والاسلامية وان يستقيض هذا التوجه ويعطي حضوراً واثراً. ومن هنا، في اعتقادي، يأتي سبب الوقفة الصلبة ازاء طروحات واقتار غارودي. اما في موضوع المذبحة فهناك مفكرون يهود ايضا لا يتعمون الى مذهب تضخيم المذابح ويرون ايضا انها وان اقتصر على تحسين الف ضحية فهي منجية ايضا وانا ادين هذه المذابح، ايضا كعربي مسلم ولا اقبلها بأي شكل من

#### د. صالح ابو اصبح

اود ان اشكر في البداية مركز الريادة ومديره الدكتور نظام عساف لانتاحته الفرصة لنا لمناقشة موضوع هو من الاممية بمكان. ويجسد مايجسنا اليوم في مواجهة الهجمة الغربية الشرسة على وطننا العربي. وقضية غارودي ليست قضية الاعلام الغربي والصهيونية فغارودي ليس الا نموذجاً فاضحاً لهجمة الصهيونية على الاعلام الغربي. وحقيقة الامر ان تركيزنا يجب ان يكون على علاقة الاعلام الغربي عالياً بالموضوعية، فالاعلام الغربي والصهيونية مرتبطان تماماً بالتمييز وعدم الموضوعية بالنسبة لمعالجة قضايا الانسان عندما تكون هذه القضايا غير غربية. فالموضوعية هي قضية اولي يمكن ان تكون مثار نقاش وحوار. القضية الاخرى والتي هي ذات صلة حقيقية، بالقضية الاولى تتمثل في صورة العربي في الاعلام الغربي وطبيعة العلاقة بين الاعلام الغربي والصهيونية التي تجسدها هذه الصورة من خلال هذه المحاور المختلفة يمكننا تلك تناول العناصر والجذور التي يستند اليها الاعلام الغربي من حيث آلية العمل والجوانب الفكرية والجوانب العقلانية التي تسيطر الاعلام الغربي.

لا اريد ان احدث اكثر من هذه النقاط التي اعتقد بانها يمكن ان تكون محلاً للحوار... ويسعدني ان تبدأ في الحوار.

#### الاستاذ جورج حداد

أمل ان تكون جميعاً على معرفة بالظروف التي احاطت بغارودي الذي اتخذته كمثل مثلاً، وانا لا اعتبر غارودي نموذجاً للموضوع الذي نحن بصدد. وكان من الافضل لو خصصنا لغارودي موضوعاً خاصاً به، بعيداً عن موضوع الاعلام الغربي، يناقش فيه اسلامه وتحوله من الشيوعية والماركسية وانتقاله من اليهودية الى المسيحية ثم الماركسية



يعود التوافق بين  
الاعلام الغربي  
والصهيونية الى  
تلاقي الاطماع  
الاستعمارية مع  
المفاهيم  
اليهودية

قالاسلام، ولا تعرف ما هي الخطوة اللائقة في هذا المجال. ولكن ما يهمنا هو موضوع الاعلام الغربي. وانا لا اعتقد ان حصول غارودي على هذه الشهرة في كتابه الاخير، كان بسبب ملامحته السياسية الاسرائيلية. ولكني اعتقد ان مساندة الاب بيير لغارودي هي السبب. ذلك لان هذه المساندة مرتبطة الى حد بعيد بمظاهر الصراع القائم بين الكاثوليكية واليهودية او كما هو اصح بالتهويد في فرنسا. وبالتالي فغارودي ليس النموذج المطلوب، ولا يصح ان يكون، ولا اقول هذا تحسفاً او ارتجالاً ولكني استطيع ان اقول لماذا؟. مجرد افراز غارودي بان قصص الثورة مستمدة من «الظلال» السائد آنذاك في الهلال الخصيب واعترافه الموفق بانها اساطير ثم طليه من الناس ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية وهو ما يريده اليهود ولا يحتاجون عليه بل يقرونه، يعتبر بعد ذاته امراً غريباً متناقضاً فغارودي مثلاً يسمي ثلاث اساطير هي: اسطورة الشعب المختار، واسطورة ارض المعاد، واسطورة يشوع. ثم يأخذ على السياسة الاسرائيلية انها تستمد اسمها وتقيم توجهاتها انطلاقاً من هذه الاساطير. وكنت قد سألت: انك تقول ان هذه الاساطير قديمة تعتمد عليها اسرائيل في بناء سياستها ولكنك تطلب منا في الوقت نفسه ان ننزع الثورة بكل ما فيها من اساطير ونفوس روحانية للثورة مع ان هذه الاساطير موجودة في الثورة وتستخدما اسرائيل؟. وكانت اجابته انه يعرف هذه الاساطير ويعرف مصارها ولكن للثورة روحانيتها، وسألت ان يملني على قول واحد في للثورة يثير الي ان الله هو اب جميع البشر او ان الناس متساوون امام الله وبالطبع لم يستطع الاجابة، لذا لا اعرف ان كان صحيحاً، لكي يصح الحديث عن روحانية الثورة، ان يكون غارودي مثلاً على تحسيف واستغلال الاعلام الغربي للقضية اليهودية.

#### د. محمد عواد

على هامش ما قاله صديقي جورج ايضا يرتبط الموضوع ابتداءاً بقضية الصهيونية، فحتى نعرف تماماً ما يدور في الاعلام الغربي بالنسبة للصهيونية يجب ان نملك اولاً وعياً تاماً بما تريده الصهيونية وهذا في رأيي هو الموضوع الاهم والخطر، فالصهيونية بدأت وفي جعبتها اهداف محددة واضحة المعالم منذ مؤتمر بال عام ١٨٩٦ وحتى الآن وتطورت هذه الاهداف وتبعتها تطورات اخرى لاحقة وخصوصاً في الآونة الاخيرة وعلى ضوء هذا الاهداف تتضح تماماً الرؤية والصورة فلماذا اقتصروا من الاعلام ومن المال والاقتصاد والسلطة؟ ونحن على ضوء هذه الاهداف نستطيع معالجة المسألة التي اثارها الاستاذ جورج والتي هي: هل تستند الدولة اليهودية على الشرعية الدينية ام لا؟ فغارودي يراى نسب الاساس الديني الذي يقول بشرية الدولة اليهودية في حين الاستاذ جورج يخالفه في ذلك وقد خالفه نحن ايضا لا اساس ديني على الاطلاق للدولة اليهودية. والمسألة الاخرى التي اثارها الاستاذ جورج والمرتبطة معها تتمثل في العلاقة بين اليهودية والصهيونية، فهل هناك فعلاً تكافؤ منطقي بينهما وهل هناك تطابق بينهما وهل كل من هو صهيوني يهودي بالضرورة ام لا؟ ان غارودي يفصل بينهما ويميز تماماً بين اليهودية والصهيونية ومن هنا جاء تحفظ الاستاذ جورج على



نظمها مركز  
الريادة  
للمعلومات  
والدراسات

# أثر الصهيونية

في

# الاعلام الغربي

حلقة نقاش حول «أثر الصهيونية في الاعلام الغربي - غارودي نموذجاً»

## د. محمد عواد: يمثل غارودي أحد الأصوات المسموعة التي تنطق بالحقيقة للشعب الفرنسي د. عصام الموسى: هناك علاقة عضوية بين المؤسسات الأكاديمية والإنتاج الاعلامي

لما هي في الاعلام الأمريكي او البريطاني؟ خاصة ونحن نعلم بوجود لبيمة الصهيونية في كثير من المرافق الاعلامية الأمريكية. تتركز المجال للكتاب عصام الذي وصل من أمريكا حديثاً.

د. عصام الموسى: سأستجيب عن تجربتي الخاصة مع الصهيونية العالمية حيث ان لفت كتابي باللغة الإنجليزية اسمه: «THE ARAB IMAGE IN THE U.S. PRESS» وهو في الواقع رسالة الدكتوراه وهي تجربة من شقين: التجربة الشخصية والتجربة العلمية.

لقد عانيت كثيراً على صعيد التجربة الشخصية ودفعت ثمنها باهظاً. كانت البداية حينما وجدت صورة العرب قاتمة جدا في أول زيارة لي في



ينبغي ان  
يدرس مساق  
الاعلام  
في كافة  
التخصصات  
الجامعية

أمريكا من أجل الدراسة مما ساءني جدا. لذا حين عدت ثانية لأمريكا لدراسة الدكتوراه وضعت في ذهني ان ادرس جذور هذه الصورة العربية. واد هذا ان ابدى ملاحظة سريعة، فإذا اردنا تعريفا دقيقا للاعلام وعلى وجه التحديد الاعلام الغربي، فيمكننا القول انه اعلام صانع للصورة، وربما (الصورة للخطبة) التي تخرج ايما نجاح في يدها. والوصول الى هذه النتيجة لا يعني القيام باعلام عشوائي وانما باعلام يقوم على عمل متقن ومبرور ومخطط له ومستمر. وهذا مفهوم من مظاهر الاعلام الغربي كما عرفته انا ايضا.

عند شروعي بدراسة الصورة الصحفية للعرب في الصحافة الغربية وجدت بان الهيئة الأكاديمية التي كان يفترض ان اتقدم اليها برسالة الدكتوراه تضم ثلاثة من الاساتذة اليهود. وعندما اعلنت عن نيتي في دراسة موضوع السابق ذكره وتحليله بموضوعية ووجهت بضغط حقيقي كان هدفها النهائي اخراجي من الجامعة وقصلي بشكل نهائي ان لم يرد من الموضوع.

واستمرت هذه الحملة طيلة ستة كاملة ولم تشفع لي صلاتي بالاساتذة اليهود الثلاثة الذين درست عندهم مساقات مختلفة، وبعد معاناتي لاشهر طويلة جاءني مبعوث رئيس القسم وهو يهودي ليطلب مني تغيير موضوع الرسالة، ولكنني رفضت، وعندما سألته لماذا اجابني بالحرف فوجدت انك ستؤذيها، قلت له: من تعني بذلك؟ فاحمر وجهه وذهب لاجل مبعوثي آخر وعندما سألته لماذا اجاب: «تعتقد ان حكومتك هي التي ارسلت لدراسة الصورة العربية في الصحافة الأمريكية، وحيثما لاجبة نيتي مبعوث من الجامعة وهي لا تشترط علي اجراء بحث بعينه، ما يصدق ذلك على الرغم مما اضفته قائلا: ان الحكومات العربية نادرا ما تفكر بامور أكاديمية كهذه».

رغم هذا استمر عناؤهم لي وكان المشرف الأكاديمي، الأمريكي اليبض لدية يلبضيه، لان كان يريد الارتقاء لرتبة أكاديمية اعلى - كما اكتشفت لاحقا - وكان راضيا لرغبات وزرعات عديد الكلية، وضيقت الخناق علي فانكسرت للامانة النفسية على جسدي الذي كان مقروحا اصلا، ان اتى لاجرت عليه لدرجة عام ١٩٧٦ وحذرتني اللبيب وقتها من الاستسلام للضغوط النفسية وتجددت جروحي واخذت لراجع الاطباء باستمرار.

وعندما عدت الى ارجاعه المسؤولين في الجامعة لم استقد شيئا، عندما استسلمت وعقدت العزم ان اعود للارن مع اسرتي واتصلت باستاذتي مديدا وخاصة الأمريكيين اليبض، فرفضوا الصفاء لي في ارضيائية وانعوا انني ادخل السياسة في الدراسة، وهنا ينسب تماما، لكن انتج لي ان شكوي لهم اثرات شوكا اقدم فيها بسلام عن سر تخاري في اعداء الرسالة، واثرات اسألته حقيقة عميد الكلية اليهودي فطلب مني ان افضل من اللجنة الأكاديمية المشرفة وبلغ بي الضعف النفسي حدا

لنني صدقته لكن زوجتي حررتني من ذلك وقالت: «انهم يخشونك ولينا في نيويورك ان تفصله» وقعا صدق حسنا حيث اتصل بي هذا الاستاذ بعد بضعة اسابيع، بعد ان اكتشف الحقيقة وطلب مني ان اعمل الرسالة باشرافه، وكانت ليست الرابعة طويلة يذلت فيها قصاري جدي حتى اتكن من اهل تقديم عمل مكمل وكانت خيبة الاساتذة اليهود الثلاثة كبيرة يوم دافعت عن الرسالة وكانت من الاوقات بحيث انهم لم يجدوا فيها خلا، وحين عدت الى الارن بعد ان منحت شهادة الدكتوراه، اتصلت بي شركة PETER LANG للنشر وطلبت طباعة الرسالة وهكذا كان.

لقد حصلت على مكافأة لم اكن احلم بها من نشر دراستي، على الرغم من انني دخلت المستشفى ثمانية بعد سنوات قليلة لاجراء عملية جراحية، وبعدها لها علاقة وثيقة بالترجمات التي اصابتني نتيجة الانتعالات النفسية التي (عاقبتني) بها اساتذة يفترض انهم اكاديميون يحملون رسالة علم ويرفعون رايته، وهم في الواقع مجرد صياغة متعصبون لا يهتمون وزنا لأكاديمية والعلم امام تحقيق لحلام ترجيبة ونزائية. وهكذا اترام يوظفون مناصبهم الأكاديمية في خدمة مآربهم هذه، بالمقابل خسرت انا عاما وخسر وطني عاما من خيرتي ايضا.

وكان استنتاجي من هذه التجربة التالي: هناك علاقة عضوية بين المؤسسات الأكاديمية والثابت بعد سنوات قليلة لاجراء عملية جراحية، وبعدها لها علاقة وثيقة بالترجمات التي اصابتني نتيجة الانتعالات النفسية التي (عاقبتني) بها اساتذة يفترض انهم اكاديميون يحملون رسالة علم ويرفعون رايته، وهم في الواقع مجرد صياغة متعصبون لا يهتمون وزنا لأكاديمية والعلم امام تحقيق لحلام ترجيبة ونزائية. وهكذا اترام يوظفون مناصبهم الأكاديمية في خدمة مآربهم هذه، بالمقابل خسرت انا عاما وخسر وطني عاما من خيرتي ايضا.

تقدم شيئا ايجابيا تجاه العرب والمسلمين. وتتمت هذه المحطة بتقدم النتائج السبي الذي يركز على تقديم صورة سلبية عن العرب. هنا اريد العودة والتركيز على موضوع الصورة النمطية. فكما تحدثت سابقا وجدت صورة العرب قاتمة وسلبية بعد عودتي لأمريكا لكتابة رسالة الدكتوراه. وارت ان اعود للجذور في محاولة لاكتشافها. وركزت على الصحافة المكتوبة بحيث كانت تقف البلية عام ١٩٦٦ الذي يمثل بداية انقراض الشخصية العربية عن الشخصية التركية التي ملكت الصورة الإعلامية في ذلك الوقت. وشكلت الثورة العربية بداية الانقراض بين الشخصيتين. وعلى هذا الاساس قمت بدراسة وتحليل جريدة النيويورك تايمز على انها تمثل الصحافة الأمريكية في تقرأ بشكل واسع في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ولها تأثيرها وفوقها على كتاب الاعداء اليومية في الصحف الرئيسية في أمريكا.

واظهر تحليلي الاول انه تم تصوير العرب في المرحلة الاولى (الثورة العربية الكبرى) ومشاركتهم في الحرب العالمية الاولى) بصورة ايجابية. لكن هذه الصورة سرعان ما انحسرت لتحل مكانها صورة سلبية تركز على الصفات السلبية للعرب، وخاصة في الثلاثينات وكان هذا نتيجة ادخول متغير جديد في الساحة هو المنصر اليهودي. ومع حلول الاربعينات أصبحت الصورة قاتمة اكثر. فقد تبنت الصحافة الأمريكية المفاهيم والوصف التي كان الانجليز على وجه التحديد يتبنونها في فلسطين، بادعائهم ان العرب ارهابيون. بعدما ظهرت قضية التنازل بين العربي والمسلم واستمرت الصورة العربية بالانحلال حتى عام ١٩٦٧ حتى اقتربت صورة العربي بالشيوخي واغتلت عليه اوصافه وقضية الشراكات متعددة الجنسية هي قضية اخرى في هذا المجال. فقد اثار الممثل الأمريكي المشهور مارلون براندو قضية كبيرة، مؤخرا، عندما اتهم اليهود بسيطرتهم على هوليوود عاصمة السينما الأمريكية العالمية.

فالالة الإعلامية الأمريكية من القوة والنفوذ بحيث انها تستطيع ان تنشر هذه الصورة السلبية في مختلف أنحاء العالم. والصورة الذهنية التي يخلقها الاعلام كلها تعريفا، ليست الا محصلة انطباعات تخلق في ذهن الانسان ويستجيب لها في النهاية ولذلك نجد ان السمات التي تميز صورة العربي هي في اغلبها سلبية تركز على قضايا تثير الازمات مما يجعلها تثير عدا العالم كله للعرب والمسلمين ايضا.

د. صالح ابو اصبح: كان يهمني جدا الإشارة الى قضية التلغفل الصهيوني في الاعلام الغربي.

جورج حداد: كل محطات التلفزة الأمريكية يملكها يهود. وعندي الوثائق على ذلك، وعن الصحف الأمريكية كلها منذ نشأتها حتى اليوم. انشأ غير اليهود محطات تلفزة أمريكية ولكن بقدر عجيبة وغريبة أصبحت خلال الستين سنة الماضية ملوكة لليهود. ولا تقتصر المحطات على التلفاز، ولكنها تصبح شبكة تلفزيونية، ومن دافع خبرتي السابقة حين كنت مديرا للاخبار في التلفزيون العربي، تمت بزيارتي ما لا يقل عن عشرين محطة تلفزيونية اوروبية كبرى، ووجدت خلال زيارتي ان تسعة اعشار رجال التبادل الاخباري في تلك المحطات هم من اليهود. ويتم تبادل الاخبار بين تلك المحطات من خلال مؤتمر صليحي واكثر سناي، وتساهم المحطات بعضها بعضا بالنسبة للاخبار المسموعة لكل طرف، ان يبعث، وفي زيارتي لمحطة (بي بي سي) البريطانية عام ١٩٦٧ وجدت ان قسم الشرق الاوسط ضم ٢٨ مؤلفا من بينهم ١٦ يهوديا.

ما القصد هنا انه قد توجد محطات او صحف لا يملكها يهود بشكل مباشر ولكنهم يملكونها بطريقة او بآخرى من خلال سيطرتهم على الاعلام وشراء المحررين.

أبراهيم العجلوني: تفنل اليهود في العالم حقيقة ثابتة. ولكن لنعد الى قضية فكرة الصورة النمطية التي تحدث عنها الدكتور عصام في النوازل الأكاديمية. هناك شيء يمكن تسميته بالتمييز للارن الذي يلائم الصهيونية. فالباحث تادم شوسكي على سبيل المثال كتب مقالة سوع فيها ضرب ميروشيما، وقال انه كان قاررا صديقا ولكنه قرر شجاع ومسؤول لانه انهي حروبا كانت تستمر لمدة طويلة. ولما ما اخذنا هذه المقالة واسفطناها على واقع الصراع العربي - الاسرائيلي، فها نحن نرى بالتالي اعداء اسرائيل سوعا (من اجل يقاها) كي تقني العرب قاطبة ويعني ايضا اعطاء امريكا سوعا لصرب العراق.

د. عصام الموسى: علما بان تادم شوسكي يعتبر من المتعاطفين مع القضية العربية. لذا لافظ هذا التناقض.

أبراهيم العجلوني: عملت هوليوود كذلك على تصوير الهندي الاحمر بصفة انه متوحش وبيدائي، ينيغي ترويضه وتحضيره بالقوة، وسوغت لأمريكي ان يقني الملايين من هؤلاء الهنود الحمر. تسويق الابادة هنا في وسائل الاعلام المختلفة امر سائد وشائع. اين هي التناقل المشتركة في هذا التشبيه مع اسرائيل؟ تستخدم اسرائيل تجارب الكيبوتس، التي هي في الواقع تجارب استيطان، كدعاية لدى الاشتراكيين على انها تجارب اشتراكية، وعند الغربيين تقول لهم انكم ملثما نديم في افريقيا وواجهتم شعوبا متوحشة هناك، فحين ايضا علينا ان ندفع الى الانسان المتضرر في مواجهة مؤامرة الهجم (العرب) فبهذه قضية تسمية تقف وراء التهيئة للارن الذي يمكن صوره من اي جهة غربية لصالح اسرائيل.

د. صالح ابو اصبح: قضية تزيان الحقيقة، وهنا خطر يجب ان نتنبه اليه، فالمدرسة تساعد ايضا في خلق الصورة السلبية عن العرب وليس وسائل الاعلام فقط. ثانيا: قضية الغزو الثقافي التي نية لها الاكاديميون والمفكرين العرب تقدم من وسائل الاعلام في النهاية الى رزع قيم من خلال الصور التي يجد لها يبيكي السؤال في النهاية: ماذا نفعل؟

د. محمد عواد: اود ان اشير الى ان الجامعات الأمريكية في العقل الاساسي والاصلي للثقافة التي يتجلى عبر القنوات والبرامج المختلفة، هذا العقل الغربي في الكتاب المقدس وفي التوراة تحديد، وخاصة في الكثير من الدراسات

والانسانيات. فلو القينا نظرة على الكتب الصادرة عن الآلر والتاريخ القديم لوجدنا ان نسبة عالية من كتابهم هم من اليهود فالتاريخ القديم المرجع الذي قامت على اساسه الدراسات المختلفة وكانت هذه الدراسات تمهيدا للتحيز في العقل الغربي ضد هذه المنطقة. والاعلام الغربي هو نتاج فكر ايضا ويصنع هذا الفكر من قبل استراتيجيات متعددة تصنعه قنوات المعلومات واساتذة الجامعات.

أبراهيم العجلوني: اريد ان اعود الى غارودي الذي في اعتقادي يأتي في ختام سلسلة من الفلاسفة الذين تقفوا الحضارة الغربية في صميمها، فنجد شينغلر في (سقوط الحضارة) مروا بماركوزه في (قلق الشباب) و (الانسان المتمدن) عند كمو لمة لحساس بانها الحضارة. ولمة قلق انساني



ينبغي فك  
الارتباط بين  
المسيحية  
واليهودية  
على المستوى  
الاعتقادي

ولمة تساؤلات عميقة تطرح على الفكر والفلسفة في أوروبا. وغارودي اين هذه البيئة وهو حين يصل الى قناعاته فهذا امر له دلالاته الخطيرة في مقابل قيام مفكر مقيم مثل فوكوياما يقول ان التاريخ الذي رآه هنا عند الليرالين وان كل ما هو معاد للبرالية معاد للانسان وينبغي ان يحطم اول ذلك الاسلام او اية حضارة اخرى تاتي لتشكل خطرا.

انا اعتقد ان غارودي نما نمو طبيعيما وان وسائل الاعلام اليهودي تريد ان تظهر غارودي بمظهر المتكلم. ولكنه اني القلق الاوروبي واين هذه الحضارة وهي تواجهها. ونحن نرى ان الجذور الاولى لتوجه غارودي نحو الشرق والتوقف، خصوصا حيث في سقوط الحضارة عند شينغلر لان شينغلر يضع العلق العربي بصفة انه طوق النجاة لهذه الروح الاوروبية. ولذا ربطنا هذه البدايات مع ما آل اليه الارن عند غارودي

وجدا ذلك النمو طبيعي. في اعتقادي ان المطلوب ان يراعي العرب المعاصرون والباحثون والمفكرين هذا التحول العميق الذي يجري في أوروبا والحقيقة انني قد اذهب مذهب طه حسين في عدم وجود مسافة بعيدة بين العقل العربي والعقل الاوروبي، فمة نقاط اشتراك تستطيع ان تحاور العقل الاوروبي على اساسها. بالتالي هذه نقطة لصالحنا في مواجهة التلغفل الصهيوني في الاعلام الغربي.

د. محمد عواد: بمناسبة الحديث عن فوكوياما فكتابته (نهاية التاريخ) ترجم الى العربية وانتشر انتشارا عالميا وسعا واغرب ما كتب عن فوكوياما ان الفيلسوف الفرنسي المعروف جاك مريدا قدم كتابا عن الماركسية بعنوان (ايطاف ماركس) وعلق على فوكوياما بقوله ان كتاب فوكوياما كتاب ساذج مع ذلك فاجا في وجوده امامك في كل مكان. لاحظنا ذلك التسويق الاعلامي للكتاب لان الروح التي يباع عنها فوكوياما هي الجيمية (أمريكا) والمقنعة لذا يجب تسويقه اعلاميا.

جورج حداد: لنا تحذرا من دور النشر والتوزيع عندما عرفنا وسائل الاعلام. وكان قد صدر في عام ١٩٩٤ كتاب بعنوان «الحكم النهائي... كيف قتت الموساد كينيدي». فانا اجمع منذ عشرين سنة واثق عن كينيدي وعن مقتله، وكان الكتاب قد نشر، وكتبت مجلة الوطن العربي مقالة عنه، واتصلت عدة مرات باصداقي في أمريكا لكي احصل على هذا الكتاب، ولكن بدون فائدة، حتى من دار النشر التي اصدرته، وما القصد من ذلك ان الموضوعية الاعلامية نظرية وميعة، في الاساس، ولا وجود لها، سواء كانت هناك صهيونية ام لا. فانا اردت صياغة خير ما حول حادث ما، سجدت ان العديد من العوامل تستلزم في ايك، الموضوعية شيء نظري وخيالي، لكن الزكاء اليوم ومانا تفعل لتواجه حملة اعلامية وصلت لداخل بيتك؟ فهناك العديد من الاقلام والمسائل التي تحمل قيما ومفاهيم تضر بالقيم الروحية لامتلاكنا، وتمس المحارم لدينا، لذلك ارجو ان يفكر «مركز الريادة لبحث موضوع مؤلفنا تجاه هذا الطغيان الاعلامي الخائز».

د. عصام الموسى: اريد التعليق على بعض القضايا هنا. التهيئة. اولا: التي يمكن ان تصور على انها فقط قضية الاعلام الغربي في المجال العربي هي قضية يجب ان نتجاوزها. لننظر الى موقف امريكا من الصين، مثلا، فامريكا تمارس في اعلامها بالنسبة للصين موقفا مشابها لما تمارسه تجاه القضايا العربية، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وهناك هجوم وحشي كاسر ومستمر في محاولة لرسم صورة بشعة للصين. ويؤيدني هذا للاستنتاج التالي: ان المصالح الأمريكية المختلفة لا تربية ارتباطا وثيقا بالدعاية والاعلام لذا تريد ان توسع رؤيتها.

ثانيا: المؤسسة الأكاديمية الأمريكية (على وجه التحديد) والكفدية ايضا تزيان الحقيقة، وهنا خطر يجب ان نتنبه اليه، فالمدرسة تساعد ايضا في خلق الصورة السلبية عن العرب وليس وسائل الاعلام فقط. ثانيا: قضية الغزو الثقافي التي نية لها الاكاديميون والمفكرين العرب تقدم من وسائل الاعلام في النهاية الى رزع قيم من خلال الصور التي يجد لها يبيكي السؤال في النهاية: ماذا نفعل؟

الى غزو، وغارودي يمثل هذه الحالة، فهو مسلم ومفكر ويمثل ذلك الجانب في شخصيته ما يمكن معادته. لذا قد يكون هذا احد العوامل التي ساعدت في جعل غارودي ملارا لهجوم شرس من الاعلام الغربي. قضية الغزو الثقافي هم يشغلنا نحن الاكاديميين لاننا نشعر به دائما، لذا بدنا بتقبل مصطلحات ومسميات الاعلام الغربي... فشهداونا اصبحوا قتلى وقائونا اصبحوا اربابيين.

د. عصام الموسى: نحن متفقون جميعا بان هناك خلاا اعلاميا وباننا نتعرض لقيم لا علاقة لنا بها ونواجه قصفا اعلاميا عنيفا. لذا اود العودة الى موضوع هنا نفعل؟ حين انهيته رسالتي وقراها احد الاساتذة علق بان الناس الذين تصور صورتهم بهذا الشكل لا بد وان يكون فيهم شيء ما خاطيء، وانا في رأيي ان اي شعب يسمح لنفسه ان يقدم بهذه الصورة السلبية فهذا قابل للنقاش والجدل وعليه يجب ان نبدا من هنا، فاي حل لمعالجة القضية الاعلامية العربية يجب ان نبدا فيه من أنفسنا.

د. محمد عواد: ساضع مجموعة من القضايا التي تشكل مقدمات نحو الحل: اولا علينا مواجهة حقيقة واقعا العربي بدون زيف او تصنع كي نكون جريئين في تقبلها الى ابد الحذور، فنحن في العالم العربي نعيش حالة من التخلف في المجالات المختلفة.

ثانيا: الانظمة السياسية المعجوبة في العالم العربي انظمة تابعة للنظام الامبريالي العالمي، انشئت بغل قرار سياسي لتتفيذ مشروع



يجب ان نمسك  
وعيا تماما  
بما تريده  
الصهيونية  
التي بدأت وفي  
جميعها اهداف

سياسي. هذا المشروع السياسي يعني علينا اهدافا واستراتيجيات ننفذها الجميع. اذا استوعبنا هذه الصورة السياسية القاتمة والواقع الاعلام، فعلينا ان نحلم كثيرا فيما يتعلق بموضوع الحل. وامامنا وقت طويل ويعيد جدا، لكن يجب ان يبقى الامل وان يترك كل فرد دوره. وشغلنا في ان بعض المثقفين يتوزعون على قطاعات ثقافية مختلفة ولكنهم يفتقدون الى الاعلام والعلم بالمعملية السياسية والقضية اليهودية والصهيونية، وحتى وان كان الشخص مختصا في العلوم السياسية او

الانثروبولوجيا فنجد ضعف الاعلام في مثل هذه المسائل. هناك امية كاملة في موضوع الصراع ويشكل هائل وانا اعتقد ان المسؤول عن هذه الحالة هو النظام التربوي الذي انتج مثل هذه العقليات. علينا بالتالي نشر الوعي قدر الامكان كل في مياديه الى ان يتم التوصل الى حل في المستقبل.

د. الاستاذ جورج حداد: انا اعتقد ان الاعلام عبارة عن انسان وآلة واذا ما اعمل الانسان فنن تقيد الآلة بشيء.

أبراهيم العجلوني: في موضوع الحديث عن الحلول انا اعتقد ان البحث في الحلول قد يكون عينا لا فائدة منه وذلك لسبب بسيط وهو اننا لا نملك اية قوة او قدرات حاسمة، وليست عندنا وسائل اعلام او محطات تلفزة. ولكننا من باب الامنيات ننتهي:

اولا: ان يكون هناك استقرار للجهات الغربية المتعاطفة معنا من مفكرين وفنانيين وادباء وهذا لا بد ان يكون مسوقا بايجاد مؤسسة ما تحتضن هذا الامر.

ثانيا: الاستفادة من الوجود العربي في الغرب. ثالثا: فك الارتباط بين المسيحية واليهودية على المستوى الاعتقادي والمفاهيمي.

رابعا: اقامة حوار عربي - اوروبي، ولا بأس ان يأخذ هذا الحوار مسمى الحوار الاسلامي - المسيحي.

خامسا: العمل على انشاء محطات تلفزة ومؤسسات ثقافية متخصصة في هذه القضايا، فحزب الرفاه في تركيا مثلا له محطة تلفزيونية لها نفوذ قوي في اوساط الشعب التركي.

سادسا: اعادة قراة غارودي عربيا ولا بد من وضع نتائج غارودي الفكري في سياق تطور الحضارة الغربية، حتى لا يبقى لليهود منفذ في تصوير هذا الفكر على انه رجل حالات ومقلد.

د. صالح ابو اصبح: اود ان اشير الى ان اغلب القضايا التي اقترحها الاستاذ ابراهيم عاشها كل من درس في امريكا. فانا تواجدت النوايا الحسنة اساسا عند الانتلثة والممولين لمن الممكن عند ان التفكير في كيفية مخاطبة اوبك المتعاطفين معنا لكي يكون للحوار العربي - الغربي اثر فعالية، لكن في الحقيقة لا وجود للارادة فانقلبتنا تابعة وان يسمح لها حتى بجمود التفكير باقامة محطة موجهة للغرب.

د. عصام الموسى: اتعني ان يدرس مساق الاعلام او الاتصال الجماهيري في خافة التخصصات. والسبب بسيط جدا، فكل انسان عربي يتعرض لوسائل الاعلام ولكن ليس كل خريج جامعة يعرف ما هي وسائل الاعلام والانسان اذا تعلم شيئا تالره. واية صورة تزرع في ذهن الانسان يمكن مقاومتها من خلال الوعي لايعاد خطرها، وهذا بالقائي ينمكس على الاسرة التي يكون الشخص عضوا فيها. ولكنك تملكون ان الاقبال على الجامعات في الارن مرتفع، وتدرس مثل هذه المادة سيساعد في اعتقادي ولو جزئيا في حل هذه المشكلة.





☐ انعام

تتقاضاها هالة فأجر اجرا  
عن كل حلقة من حلقات  
«سلسل» «الانكباء» الذي  
تشارك في بطولته مع  
وجدي العربي وفاروق  
نجيب

سوف يوافقنا عليه  
المتكبرين من المسلمين الذين  
يحبون أن يتطوعوا لخدمة  
الدين كما لو أنهم غلبوا جميع  
الإنسان العرقي الذين في  
الجزيرة حسب ما في  
الكتاب أيضا .  
فإنهم جبارون وكظموا  
السمام .  
وما في من الرجال من كفرة  
مجانس للغة العربية  
ويتسمى من باقي الدول  
بحق دولة الإمارات  
بأنهم في قائمة من هجرات  
في خط القارة أيضا لكن  
لا تفرعوا لأنهم قد  
تطوعوا في الوحدة العربية  
لأنهم متعلقين عن طريق  
الأسرة والأقارب .

تصالح قاروق مع المالك

امام ولذلك فهي مضطرة لان تذهب لكي لا يفضب عادل منها.

ق وتوفيق

## ول مصادمة لسعيد صالح بعد السجن

جاء رجال الامن على العمارات مصطفى كامل في الاسكندرية قبل الفتنان سعيد صالح يصعد سيارة وجوهه للخلف وخرجوه رته امام المارة ولم يعترض الامن اكتفوا بإبلاغ صاحب مرة بان الفتنان سعيد صالح هو صدمها .. يذكر ان سعيد صالح في الشقة التي تم القبض عليه بها من المدينة ..



**تُشهور سجن لفاروق الفيثاوي**

بإيقاف تنفيذ الحكم الصادر ضد الفنان  
فاروق الفيشاوي والذي يقض  
بسجنه ٦ شهور بتهمة تبديد موقوفات  
وكان فاروق قد استأجر شقة بشار  
عرايى كمكتب مفروش ووقع على  
قائمة بالموقوفات وبعد انتهاء  
الإجبار تبين أن تلك الموقوفات غير  
موجودة فاقام المالك الدعوى على  
تصالح فاروق مع المالك وبغلاف ٨  
الاف جنيه أفسر الحال



## الكوليسترول لدى المسنين

أوضحت دراسة نشرت مجلة سير كوليشن الصادرة عن جمعية القلب الأمريكية أن نسبة مرتفعة من الكوليسترول لدى المسنين تزيد مخاطر إصابتهم بأمراض قلبية.

وقالت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو أن حالات الإصابة بأمراض قلبية ارتفعت ما بين ٣٠٪ إلى ٣٣٪ بين الأشخاص الذين يبلغون الـ ٧٢ من العمر وتتجاوز نسبة الكوليسترول في دمائهم ٤٠٠ ملليغرام لكل ديسيليتير.

وتتناقص نتائج هذه الدراسة مع الاعتقاد السائد بأن معالجة الارتفاع في نسبة الكوليسترول في الدم ليست ضرورية بعد سن معينة.

## يرقصون تاج نابليون؟!

سرق قبل أيام تاج نابليون المرصع بالذهب والياقوت والذي تبلغ زنته كيلو غرامين فيما كان معروضا في متحف بلدية اجاكسيو.

ونقل عن مسؤول في البلدية قوله أن هذا التاج الذي قدم في العام ١٨٩٩ إلى مدينة اجاكسيو في الذكرى المئوية لحكم القنصل كان معروضا في واجهة زجاجية دون أية حماية من السرقة.

وقد اختفى هذا التاج الذي لا يقدر بثمن في وضع انفرادي ولم يقدم أحد لادلاء بهشانه وقد لوحظ اختفاؤه في المساء قبل إقفال المتحف.

وأوضحت البلدية أن حارسه كانت تتولى حراسة قاعات المتحف الذي كان معروضا فيه التاج وأن جهاز إنذار كان يحمي القاعات خلال ساعات الإقفال.

## دراسة بريطانية: الإسكندرية

## أم الحضارة الغربية

أكدت دراسة تاريخية بريطانية أن مدينة الإسكندرية هي أم الحضارة الغربية وأن المؤرخين والعلماء اختاروها كأفضل مدينة في العالم القديم، حققت السعادة والرفاهية للجنس البشري كله. وذكرت الدراسة التي نشرت في صحيفة التايمز البريطانية بمناسبة اكتشاف مدينة كليوباترا تحت أعماق البحر المتوسط أمام المدينة أن الإسكندرية كانت أول مدينة في التاريخ فتحت أبوابها أمام العالم ونشأ فيها ما يمكن أن يطلق عليه «المجتمع المفتوح».

وأشارت إلى أنه إذا كانت الإسكندرية حاليا مدينة مثل باقي مدن البحر المتوسط فلأنها كانت في العصر القديم نموذجا لتخطيط المدن.

## أسرار أهل الفن

■ شيروكي وشقة وشبكة  
كل ما يمكن أن يدخل في حرف الشين تلقته من صاعدة من ثري عربي لوحت في الأيام الأخيرة أنه لا يفارقتها في كل مشاويرها حتى الفنية منها وبشكل يثير الانتباه كانت أولى الهدايا سيارة شيروكي وبعدما انت الشقة مع الشكر الجزيل أما الثالثة الثابتة فيقال أنها ستكون الشبكة فيما إذا وافقت الفنانة الصاعدة على اعتزال العمل الفني.

■ ■ ■

■ قلق نفسي لأسباب جنسية  
تتأذى مخرجة معروفة من قلق نفسي شديد نتيجة قيام إحدى السيدات المجهولات بالاتصال بمجموعة من الفنانين وعدد من الفنانين النجوم وتتقصص شخصية المخرجة ولهجتها وسلوكها في الكلام لتخبر الفنانين والفنانات بانها ترشحهم لادوار البطولة في أفلامها الجديدة وتخبرهم بأن الفيلم يحتوي على مشاهد جنسية مكشوفة وتتخل معهم بعد ذلك في حوارات عن الجنس في أدق تفاصيله.

■ وقد اتصلت السيدة المجهولة بعدد من الفنانين والفنانات كان من بينهم صفية العمري، محمود حميدة، أحمد زكي، حنان شوقي وجالا فيمي وغيرهم.

■ وتؤكد المخرجة أنها قدمت بلاغا للأناب العام ووزير الداخلية للقبض على هذه السيدة بعد أن قامت إحدى الفنانات بتسجيل حوارها معها بينما تؤكد إحدى الفنانات أن التي اتصلت بها الفنانة لم تذكر اسمها بأن المخرجة نفسها هي التي اتصلت ولكنها تلقت لوما من الفنانة وتهديدا بأن تقدم شكوى بحقها للمسؤولين مما جعل المخرجة تفتخر بحكاية السيدة المجهولة هذه.

■ ■ ■

■ زواج البطل والبطلة  
تم فعلا زواج بطل رياضي أصبح بطلا سينمائيا من نجمة معروفة مثلت معه بطولة آخر أفلامه.. حدث الزواج بعد أن تم تغيير «مئة الزوج» لكي تناسب «مئة الزوجة» ولكي يستطيع الزوج أن يصبح طالقا من زوجته الأولى بحكم هذا التغيير.

■ ■ ■

■ المطرب قبض العربون  
تم شتم الخيط

■ أقام أحد رجال الأعمال المصريين دعوى على مطرب يتكون اسمه الفني من كلمة واحدة بسبب الفضيحة التي تسبب فيها باليونان. بعد أن اتفق معه رجل الأعمال على إقامة حفلة هناك وبلغ له عربون الحفلة التي اتفق معه على أن يجيبها بـ ١٢ ألف دولار وحيفا استصدر الممول كل التاشيرات وأرسل بطاقات الطائفة وحجز الفندق للمطرب وقرفته شتم الخيط ولم يظهر في أي مكان تم البحث فيه عنه.

■ وقد اضطر رجل الأعمال لإعادة التناكر المبيعة إلى جانب خسارته مبلغ يزيد عن ٥٠ ألف دولار وقام بتقديم شكوى للسفارة المصرية في اليونان ثم أقام دعوى في القاهرة على المطرب وقدم شكوى لثقافة المهن الموسيقية وطالب بأن يدعى بأن يعرض عن خسارته وأن يتقاضى مبلغ ١٠٠ ألف دولار كان من المتوقع أن يحصل عليها كريب من وراء هذه الحفلة.

## سحر الهدية في الحب والعلاقات الودية



الخطيب خطيبته في المناسبات عالية شوكولاته ضخمة تكون مقبلة بعد ذلك لدعوتها إلى تناول الطعام معه في أحد المطاعم الشهيرة أو يهدي لها بشكل عام علية من الحلوى وكلما كانت ضخمة كلما كان ذلك أفضل أما الخطاب الأكثر اناقة ورفيا فانهم يعمرون عن مشاعرهم من خلال رسائل الحب الرقيقة والعطرة ومنذ أن هبت تيارات الغرب على الصين بدأ شبابها يتبعون الموضات العالمية في التعبير عن مشاعرهم تجاه الطرف الآخر مثل أمهات المصوغات والمجوهرات اما الصينيون القاصي فنجدهم متمسكين بالتقاليد فالرجل الناجح إذا أحب أو ارتبط يحرص على إهداء محبوبته شيئا خاصا تستخدمه بكثرة مثل منديل حريري أو سلسلة مقلتيح.

وفي البرازيل لا يقل المحبون رهافة حس عن المحبين في مختلف أنحاء العالم فكل منهم يختطف أنفاسه بطريقته الخاصة زهور، عطور، مجوهرات وفي اليوم التالي اعتاد الحزبان على إهداء صناديق وطقوس معينة بهدف العطور على المرأة المناسبة لكل منهم للارتباط بها.

وفي ألمانيا يقف المحبون على الجسر الشهير عندهم ويقوم كل عاشق بالإفصاح عن مشاعره لحبيبته فيضع تحت نافلتها غصنا من إصفا شجرة بعد ترتيبها بشرائط الورق المزخرفة والتحف الصغيرة المعبرة وبالنسبة للروس فإن عيد الحب الحقيقي هو يوم المرأة وفي هذا اليوم هم يحاولون أن يكونوا رجلا لطفاء ويحاول كل رجل مجاملة خطيبته أو زوجته بإهداء الزهور إليها وخاصة زهور القرنفل ويعبر بعضهم بحبه وتقديره لإفصاح زوجته بإعطائها من المهاد المنزلية وطهي الطعام وإحلال نفسه محلها وفي اليوم التالي يرجع كل روسي إلى أصله ويعود إلى ممارسة طابعه الخشنة.

وفي تركيا يهدي الخطيب خطيبته خاتما في غاية التعقيد يكون من إحدى واربعة حلقة معلقة بإحكام كأنها تعبير عن عدد سنوات السعادة التي سوف تجمعها معا وهو خاتم لا تخلعه المرأة المخطوبة تحت أية ظروف لأنها عندما تحاول ارتدائه مرة أخرى قد تخفق في ترتيب هذه الحلقات مما يعد فلا سينا بالنسبة لمستقبل علاقتهم وفي المغرب يهدي الخطيب زوجة المستقبل كعكات من السكر أو الحلوى تتوقف على حجم ثروته ويكون هذا السكر على هيئة خبز مصنوع بالسكر أو التمر أو الحلوى المعروفة براحه الحلووم وذلك للتعبير عن حلوة المشاعر التي يكنها لها.

الميزة ويكون الخاتم عادة على شكل حلقة تزينها بعض قصص الماس وكانت هذه الخواتم قديما تحمل رمزا من رموز الحب مثل قلوبين متماثلين أو يدين متماثلتين.

وفي البرتغال يقتصر ارتداء خواتم الزواج في اليد اليسرى «مناحية القلب» وبصفة خاصة في إهداء الحلويات إذ يهدي

مهما اختلفت العادات والطقوس تظل الهدية من أنجح الوسائل للربط بين قلوبين محبين والهدية الناجحة ليست هي التي تعكس شخصية صاحبه بل هي التي تناسب شخصية المهدي إليه وتتماشى مع ميوله وقد تبدأ من مجرد إهداء زهرة ناعمة إلى إهداء المصوغات والمجوهرات وجميعها تستخدم كمفردات معبرة تحمل بين طياتها نغم واضع الإحساس رغم أنف مادية عصر التكنولوجيا والاتصالات تبقى الهدية دوما لتؤكد أن الرومانسية باقية في فرنسا مثلا يجير الخطيب خطيبته عن إحساسه نحوها بلغة الزهور ويستخدم في ذلك عادة الباقات الصغيرة الرقيقة وهي نفس الوسيلة التي يلجأ إليها الرجل المتزوج إذا أراد أن تسامحه الزوجة على خطأ اقترعه في حقها ولكل لون من ألوان الزهور معناه الخاص ومفرداته

## حمام الشمس يفنيك عن السمك والبيض ويصرف عن الاكتئاب؟!



الجد لنا فوجد هذا الفيتامين أمر لا غنى عنه من أجل صلاية الهيكل العظمي حتى وإن كان هذا الفيتامين متواجدا في الأطعمة مثل السمك واللحم والبيض والكبد إلا أن نسبته غير كافية وأكثر الأشخاص عرضة للكسر هم المسنون لذا ننصحهم بالتعرض لأشعة الشمس.

ولكن هذا لا يعني التمدد لساعات طويلة بفجر حساب على الشاطئ طوال النهار بحجة أن الشمس مفيدة للعظام. وتكفي زهرة قصيرة لمدة ربع ساعة على الشاطئ للحصول على الكمية اللازمة من فيتامين (د).

بعد حمام الشمس من أكثر الأشياء التي يستمتع بها الناس في فصل الصيف غير أنهم يخشون خطر الأشعة فوق البنفسجية لما تسببه من حروق وسرطان في الجلد عند التعرض لهذه الأشعة وقت الظهيرة وحتى الساعة الثالثة ظهرا ولكن يجب أن لا ننسى أيضا أن الشمس لها فوائد عديدة إذا ما تعاملنا معها بصورة صحيحة فهي تهدئنا وتضفي علينا جمالا وتقويانا وتعالجنا.

والمعروف أن العظام تحتاج إلى عنصر الكالسيوم الذي يستقر على النسيج العظمي بفضل فيتامين (د) الذي تقوم أشعة الشمس بتجميعه داخل

## أخبار فنية

## الطلاق الثالث والأخير

قالت الفنانة سمية الألفي إن الطلاق الثاني قد تم بينها وبين زوجها منحت صالح منذ أيام أثر مشاكل لا تريد التحدث عنها وتفضل أن تبقى في طي الكتمان.

ولهم من كلام سمية أن المشاكل تتعلق بعلاقات غرامية لمنحت وبصرفات لا تقربها منه وتراها ضارة به وقالت سمية رغم أن هذا هو الطلاق الثاني فانا اعتبره الطلاق الثالث والأخير لأنني لن أعود إلى منحت بعد اليوم.

■ ■ ■

## تيتا إيلي

مثلت الفنانة الكبيرة إيلي فوزي دور جدة لأول مرة في حياتها الفنية في مسلسل «والسلام ختام» الذي يقوم ببطولته محمود ياسين وتشارك في بطولته ابنته رانية.. ولا يلتقي معها في المسلسل إلا في مشهد واحد. وتمثل إيلي في هذا الفيلم دور جدة لأول مرة في حياتها الفنية.

■ ■ ■

## يسرا: شركة إنتاج سينمائي

الفنانة يسرا تدرس بتعمد حاليا مشروع تأسيس شركة إنتاج سينمائي مع صديقة لها من خارج الوسط الفني بإسما ٣ ملايين جنيه مصري.

وإن شركة يسرا عرضت أو ستعرض على النجمة التي ستعود عن اعتزالها سعاد حسني لكي تمثل دور البطولة في أول فيلم تنتجه الشركة.

ولذكر أن سعاد تقرأ الآن ومباشرة بعد أن أعلن عن موته التي ألغى ٢ سيناريوهات سينمائية لثلاث جهات مختلفة.

■ ■ ■

## التلفزيون يرفض فيلم نيلة

رفض التلفزيون المصري عرض فيلم «الفرقانة» بطولة نيلة عبيد، نهلة سلامة ومحمود حميدة والذي أخرجه محمد خان.

جاء في قرار الرفض أن موضوع الفيلم يتعرض لشبه معللة زوج لزوجته وتجاهلته يسري إلى الأسرة المصرية وإلى الأسرة المصرية أيضا وأوصت اللجنة العليا بعدم الموافقة على عرض الفيلم أيضا.

■ ■ ■

## سماح أنور جروح وكدمات

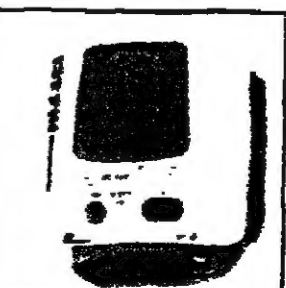
أصبحت الفنانة سمح أنور بجروح وكدمات عندما تعرضت لحادث وهي تقود سيارتها وادى إلى تهشم سيارتها تماما وحدث ذلك عقب خروجها من المسرح بعد انتهاء مسرحية «زمنيل في المحطة» ومع ذلك فقد تابعت سمح عملها في اليوم التالي في المسرحية لأن الجروح والكدمات كانت بسيطة وعالجتها في أحد المستشفيات بسرعة قصوى.

## ساعة قاندي المروحيات



الأول من نوعها تم ابتكار هذه الساعة بفضل قادة المروحيات ولتكون في خدمتهم فهي تمكن من قراءة الوقت حتى في الظلمة والظلم وتدل على الوقت العالمي وعلى السرعة الحقيقية في حالات التنقل وتحمل ضغطا في الأصابع حتى ٥٠ مترا.

## ميزان للضغط والحرارة



بامتلاك معرفة ضغطك وحرارة جسمك بفضل هذا الجهاز الذي يمكنك اقتناؤه في منزلك وهو مؤلف من أسوارية من المعطاط ولوحة يرتسم عليها الضغط أما الجديد فهو في ميزان الحرارة الذي يعمل على الأشعة ما تحت الحمراء ويغسل استعماله لقياس حرارة الأطفال..

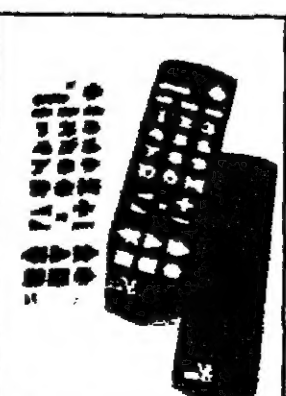
## الحفر وشهد البراقبي



هذا الجهاز يمكن استعماله لشد البراقبي أو فكها كما يمكن استخدامه للحفر في ستة أنواع بحيث يصبح الحفر لعبة أطفال.

## الجديد

## تحكم بجهازك مع الألوان



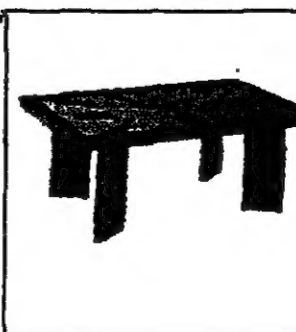
الجديد في أجهزة التحكم اعتمدت الألوان في صنعه بينها الأصفر والأزرق والبنفسجي والأحمر وهي تستعمل للتحكم ببرامج التلفاز والفيديو.

## أرائيك مطبوعة



من مادة البوليوثيران المساحة المغلفة بقماش مطاطي ابتدع طوني كورديرو هذه المقاعد الطرية والقابلة للتحويل إلى أشكال لا حصر لها الظهر والمساند يتم تركيبها وفقا لتصميم خاص وبذلك يمكن التغلب بها بسهولة في تانيش صالون الاستقبال.

## الساعة موضوعة على المائدة



كنا نسر دائما بالساعة الكبيرة المعلقة في صدر البيت اليوم بفضل هذه الساعة صارت الساعة بين أيدينا تتيج لنا الاستمتاع بمرور الوقت وقهر الزمن حتى ونحن نتناول طعامنا هذه الساعة - الساعة طولها ٩١,٥ سنتم وعرضها ٥٤,٥ سنتم وارتفاعها ٣٥ سنتم مكشوفة لسة والساعة في داخلها تعمل على الكوارتز وشكلها مستطيل.

## جهاز متعدد المواهب



بإستطاعة المرء على مساحة متر مربع فقط أن يمارس ٢٥ نوعا من الأنشطة الرياضية بفضل هذا الجهاز المتعدد المواهب لتقوية العضلات والذي يمكن تعديله من خمسة إلى ٨٠ كيلوغراما.



# انيري يقترح على نتنياهو توجيه دعوة الجنرال ليبيد ليقتل ما حدث في الشيشان



□ الشرطة الفلسطينية

اسرائيل وسيتجتمع مجلس الأمن ويشجب وتضطر الولايات المتحدة الى دعوة اسرائيل للانسحاب من المدن. ولكن كيف تفعل ذلك دون ان يبدو الانسحاب هربا مخجلا؟ حدث مرة ان حذر الجنرال الاسرائيلي «إيلي غيباغ» من دخول اسرائيل الى بيروت الغربية عام ١٩٨٢ واستقال لأنه تصور الخسائر ستصل الى ٨٠٠ قتيل اسرائيلي، وقد خرج عن صمته وحذر ثانية من الدخول الى المدن الفلسطينية. وشركاه لن يصدقوا الجنرال المستقيل «غيباغ» وبالتالي لا يصدقون ذلك اقترح: دعوة الجنرال ليبيد وسيقول ما حدث للجيش الروسي في غروزني.

المقاتلين الشيشان ولكن موسكو لم تعرف ان وراء تلك المجموعة يقف شعب. ان مساحة غروزني مساحة غرة وحين يقتنع نتنياهو بدخول غرة ونابلس ورام الله، عندما يبدأ الامر الجدي ان تقام المقاريس في هذه المدن والاف الشرطة الفلسطينية تتمركز خلف الزوايا والاف المسلحين الفلسطينيين سيقتصدون كل اسرائيلي يتحرك ويعد ان يصل القتلى والجرحى الى المئات والاف ستمر البيوت وعندها سيعلن الفلسطينيون عن اقامة دولة وستعترف بها ١٠٠ دولة قورا وتجري مظاهرات حاشدة في العالم العربي الذي ستطعم دولة العلاقات قورا مع غروزني.

وتجريد الشرطة الفلسطينية من اسلحتها، ويتوعد رئيس الاركان بتتفيذ خطته الجاهزة في هذا المجال. ويشير انيري باستهزاء الى صانعي القرارات الاسرائيلية اليوم الذين اتخذوا قرارات عبر الهاتف يفتح النقث تحت المقدسات الاسلامية، ويقولون انهم سيتخذون قرارا اذا لزم الامر. خلال ساعة لادخال الديابات ضد حفنة من رجال الشرطة، ويقترح انيري على نتنياهو توجيه دعوة للجنرال «ليبيد» الروسي ويطلب منه ان يقص عليه ما حصل في العاصمة الشيشانية غروزني. هناك حيث كلف الجيش الروسي الكثير بمهمة القضاء على مجموعة صغيرة من الشيشانية غروزني.

الاطفال الفلسطينيين جنرالات اسرائيل وقادتهم الى اوسلو. ويقول انيري: مؤخرا خضنا حربا صغيرة مع الشرطة الفلسطينية وتعرضنا الى هزيمة في قبر يوسف ولم نخرج منتصرين في باقي المواقع ومنذ ذلك الحين والجنرالات الاسرائيليون غاضبون ويقولون: اننا سنتنصر على الفلسطينيين في المرة القادمة لاننا نستطيع ان نقلل الكثير منهم... لو اطلقنا النار دون تمييز وسنضع دبابه على كل مرتفع. وفي اجواء اسرائيل يطرح اقتراح اكثر خطورة بين العسكريين هو: امكانية دخول دبابات الى مدن الحكم الذاتي.

يشير انيري الى انه من الممكن تعديل العبارة المشهورة للورد انجليري قال فيها: «ان القوة غبية والقوة المطلقة تؤدي الى غباء مطلق. ان هذا مرض مهني للجنرالات الاسرائيليين. لكن جنرالات اسرائيل كانوا دائما كلما انتصروا عسكريا تبدا ادمغتهم بالتفكير، فالاحساس بالقوة دفعهم الى الاستهانة بالخصم وهذه الاستهانة ستفهم بدورها الى الهلوية. ويقول انيري: «هذه قصة انتصارنا في حزيران عام ١٩٦٧ لكن ماذا كانت النتيجة التي تسربت على ذلك الانتصار؟ لقد كانت حرب تشرين... ثم الانتفاضة الفلسطينية التي مزمت فيها

ما السذي يكمن خلف تسريبات مفادها ان انجاز تطبيق اتفاق الخليل بات وشيكا؟ هكذا تساءلت صحيفة القدس لتجيب: ان المسألة تستهدف امتصاص الغضب الفلسطيني اذ جهدت اسرائيل في ايجاد عدة مخرج لها من الازمة التي تصاعدت، لكن «أوري انيري» الكاتب المعارض المنتمي الى حركة «السلام الآن» لم يترك الحبل على الغارب كما يقال فقد فند مزاعم اسرائيل، وأشار في صحيفة «معاريق» الى توقعاته المستقبلية اذا لم تسر حكومة نتنياهو على طريق السلام بصدق، وتقبل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

## عوامل الازمة... وبؤادر الحل

الطرفين مما حدا بالقيصرية اليونانيين الى طرح المشكلة في الاسم المتحدة وكرد انسحب القياصرة الاثراك من المفاوضات واعلنا عن قيام جمهورية شمالي قبرص بتشجيع من انقرة الا ان الجمهورية الوليدة لم تحظ باعتراف اي دولة في العالم سوى تركيا بل اصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٥٤١ الذي اعتبر الجمهورية الجديدة غير شرعية. وقد شهدت اعوام ١٩٨٥-١٩٨٦ القسم الشمالي من الجزيرة عبر مقاطعتي فاماغوستا وكيرسينيا وأسفرت العملية عن مقتل ٦ آلاف مواطن قبرصي ونهجير ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني من الشمال الى الجنوب وكتيجة للتدخل اليوناني التركي تعرضت الجزيرة لتقسيم فعلي بعد وضع الخط الأخضر وتجزئة العاصمة نيقوسيا الى جزئين حيث هي العاصمة الوحيدة في العالم الآن الى هذه الحالة. ومن الجدير بالذكر ان مساحة قبرص تبلغ حوالي ٩ آلاف و ٢٥١ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ ألف نسمة ويشكل القياصرة اليونانيون في الجزيرة ٨٠ بالمائة من السكان بينما القياصرة الاثراك يشكلون ١٨ بالمائة فقط بالرغم من مطالبات مجلس الأمن السوولي تركيا بانسحاب قواتها العسكرية بالبالفة حوالي ٣٥ ألف جندي في شمال قبرص والسماح للمهجريين بالعودة الى قراهم وبيوتهم وايجاد حل للمشكلة عبر السكواو والمفاوضات فان الطائفة القبرصية التركية اعطت في ١٣ شباط عام ١٩٧٥ عن اقامة الدولة القبرصية التركية في شمال قبرص.

وبدعم من عناصر من الحرس الوطني القبرصي ومساعدة اميركية بالاطاحة بنظام الاسقف مكاريوس بسبب مواقفه الوطنية واصرارها على الوحدة والاستقلال ورفض تقسيم قبرص وضماها الى اليونان او تركيا وكرد على الانقلاب ومحاولة قاداتها ضم قبرص الى اليونان قام الجيش التركي في ٢٠ تموز من نفس العام وبإمر من رئيس الوزراء بولاند لجاويد يقرز الجزيرة واحتلال القسم الشمالي من الجزيرة عبر مقاطعتي فاماغوستا وكيرسينيا وأسفرت العملية عن مقتل ٦ آلاف مواطن قبرصي ونهجير ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني من الشمال الى الجنوب وكتيجة للتدخل اليوناني التركي تعرضت الجزيرة لتقسيم فعلي بعد وضع الخط الأخضر وتجزئة العاصمة نيقوسيا الى جزئين حيث هي العاصمة الوحيدة في العالم الآن الى هذه الحالة. ومن الجدير بالذكر ان مساحة قبرص تبلغ حوالي ٩ آلاف و ٢٥١ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ ألف نسمة ويشكل القياصرة اليونانيون في الجزيرة ٨٠ بالمائة من السكان بينما القياصرة الاثراك يشكلون ١٨ بالمائة فقط بالرغم من مطالبات مجلس الأمن السوولي تركيا بانسحاب قواتها العسكرية بالبالفة حوالي ٣٥ ألف جندي في شمال قبرص والسماح للمهجريين بالعودة الى قراهم وبيوتهم وايجاد حل للمشكلة عبر السكواو والمفاوضات فان الطائفة القبرصية التركية اعطت في ١٣ شباط عام ١٩٧٥ عن اقامة الدولة القبرصية التركية في شمال قبرص.



□ جزيرة قبرص

فشل المؤتمر في ايجاد حل للمشكلة القبرصية بالتقسيم الوطني لمحاربي قبرص / ايوكا / الى اعلان بسد الكفاح المسلح لتحرير قبرص وهو ما ادى مرة اخرى الى تجدد المفاوضات بين تركيا واليونان وبريطانيا وتدخل من الولايات المتحدة في اعوام ١٩٥٨-١٩٥٩ في لندن وزيورخ والتوصل الى مهادنة زيورخ التي نصت على اقامة جمهورية قبرص وفي ١٦ آب ١٩٦٠ تم اعلان عن استقلال جمهورية قبرص مع الاحتفاظ لبريطانيا بقاعدتين عسكريتين كبيرتين فيها وهما «أكروتييري» و«ديكليرا» لارنكا وليماسولو، واصبح الاسقف مكاريوس اول رئيس للجمهورية ١٩٧٤ قامت الطغمة العسكرية الحاكمة في اثينا آنذاك بزعامة الجنرال يميثريوس اينيدنيس عمل مكاريوس «بعد ان تخلى

## المشكلة القبرصية

تعد المشكلة القبرصية واحدة من تلك المشكلات المعقدة في منطقة الشرق الاوسط التي لم تجد لها حلا حتى الآن، وهي تعود في جذورها، عندما انتقلت الجزيرة الى السيادة البريطانية بعد ان كانت تابعة للدولة العثمانية منذ عام ١٥٧١ بموجب اتفاق خاص بين بريطانيا وتركيا عام ١٨٧٨ ثم تخلت تركيا عن كامل حقوقها في الجزيرة بموجب مهادنتي سلفي ١٩٢٠ ولوزان عام ١٩٢٣ ووافقت على احاقها بالممتلكات البريطانية واصبحت قبرص مستعمرة تابعة للتاج البريطاني منذ عام ١٩٢٥.

وعلى الرغم من الامكانيات الضئيلة للمبارسة وتعقيدات الوضع الجيوسياسي لقبرص، فان القياصرة لم يتوقفوا لحظة واحدة عن المطالبة بالاستقلال وكتيجة للمعضلات المختلفة التي شنتها قبرص، قررت الامم المتحدة في عام ١٩٥٤ ابراج قضية قبرص على جدول اعمال الجمعية العامة بناء على طلب من رئيس اساقفة قبرص المطران مكاريوس الذي ناضل طويلا من اجل استقلال قبرص ووحدته. وفي عام ١٩٥٥ عقد في لندن مؤتمر بشأن قبرص شارك فيه وزراء خارجية بريطانيا واليونان وتركيا بقباب ممثلين عن القياصرة وقد طالب اليونانيون بالمؤتمر اتحاد قبرص معها، الا ان تركيا رفضت الطلب اليوناني رافضا قاطعا واستغلت بريطانيا الخلاف اليوناني - تركي لبقاء قبرص تحت سيادتها وقد دفع

## ٨٠,٠٠٠ طفل يهددهم الجوع بالموت الساحل في زائير فرنسا وبريطانيا دعما لاجراءات مريعة وخلاف حول مبدءاً نشر قوة متعددة الجنسيات



ارسال قوات... كما ان ألمانيا تقف موقفا قاترا تجاه ارسال قوات معتبرة ان هذه المهمة ينبغي ان تقع على عاتق الدول الافريقية وعبرت ألمانيا على لسان وزير خارجيتها كلاوس كينكل عن استعدادها لمبدد بتقديم مساعدات انسانية مباشرة الى اللاجئين حالما يسمح الوضع هناك. وأشار كينكل امام برلمان بلاده الى ان ألمانيا كانت قد طرحت مشروع قرار على مجلس الامن الدولي اقترحت فيه وقف فوري لاطلاق النار واقامة ممرات آمنة لنقل امدادات اغذية وعقد مؤتمر امن اقليمي. ورغم ذلك فان المصالح الفرنسية تؤكد نزاهة التأييد للقيام بعملية اممية... في زائير... بيد ان المراقبين يتساءلون عما اذا كانت ستجد هذه العملية طريقها حقا الى التنفيذ قبل ان تستشري المأساة وتودي بحياة اكثر من ٨٠,٠٠٠ طفل خلال الاسابيع الثلاثة القادمة اذا لم تصل اليهم امدادات الغذاء حسب تصريحات متأخرة صدرت عن المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي، كاترين برتيني التي دعت الى فتح ممرات انسانية بشكل عاجل وأشارت الى ان التدخل العسكري هو احد الحلول.

الا ان برتيني استدركت وقالت: على ان تتفق الحكومات المحلية على السماح بذلك، واكت ان هذه الاتفاقات السياسية لم يتم اعدادها بعد. \* نديم حاتم

ما زال الوضع المأساوي في وسط افريقيا يثير نقاشا على الصعيد الدولي من اجل الوصول الى حل يمنع من انتشار الخطر الى الدول المجاورة لزائير التي انتشرت هيبته بدخول مقاتلين من رواندا والسيطرة على جنوبها الشرقية وخاصة بلدة غوما التي كانت مقرا لفرق الاغذية السوولية ويضخ النظر عن وضع سكان المنطقة الحدودية المأساوي اضافة الى مليون لاجئ من الهوتو الروانديين الذين يعيشون منذ عام ١٩٩٤ في المنطقة هربا من المعارك بين الجيش السزائيري ومقاتلين من الوتوتسي الروانديين الذين دعموا تسرد الفارين من الجيش الزائيري فان المحاولات الدولية لتحقيق تقدم تجاه ايجاد حل على ارض الواقع ما زال بين اخذ ورد على صعيد العديد من الاطراف السوولية والاقليمية التي تبذل جهودا في هذا الاطار... ما يشير الى ان هناك خلافات في الرؤية ستزيد في اطالة امد الازمة اكثر من المتوقع... وفي احدث مستجدات التحرك الدبلوماسي يأتي الموقف الفرنسي - البريطاني المشترك في بيان رسمي من مطالبتهما باجراءات دولية عاجلة في زائير واكد البيان ان الدولتين قررا تنسيق جهودهما بشكل وثيق وخصوصا في اطار مجلس الامن السوولي والاتحاد الاوروبي.

واشار البيان الى استعداد فرنسا وبريطانيا للمساهمة في هذه الاجراءات على ان تؤدي في وقت لاحق الى اتاحة العودة الطوعية للاجئين الى بلدهم رواندا... وازاحة الى هذا الهدف الانساني تؤكد الدولتان قناعتهم بضرورة التوصل الى ايجاد حل بمساعدة من حكومات المنطقة ايضا وتحقيق هذا الهدف اوضح البيان الرسمي يانه يجب البدء في اسرع وقت ممكن بالتخفيف للمؤتمر السوولي من اجل السلام والامن والتنمية في منطقة البحيرات العظمى تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. ويبدو ان فرنسا التي كانت تكلف جهودا بارزة لتحريك الوضع الدولي قد نجحت في استقطاب موقف بريطانيا المؤيد لجهودها الا ان هذا لا يعني ان فرنسا قد استحوذت على موافقة شركائها الاوروبيين والولايات المتحدة فيما يخص طرحها لموضوع نشر قوة متعددة الجنسيات وتشير بعض التقارير الى ان فرنسا قدمت مشروعا الى مجلس الامن ينص على نشر قوة متعددة الجنسيات في زائير لمدة شهرين مع حق اللجوء الى القوة، اذا دعت الحاجة... وان هذا الموقف لم يلق رموذا ايجابية سواء من بعض الشركاء الغربيين او من بعض الدول الاقليمية في افريقيا مثل رواندا... حتى ان بريطانيا لم توضح ما اذا كانت ترغب المشاركة في قوات عسكرية... وكان قد عبر مسؤولون امريكيون عن تحفظات الامارة الاميركية ازاء اقتراح فرنسا قوة متعددة الجنسيات مشتركة... كما ان وزارة الخارجية الاميركية قد استبعدت استخدام قوة اميركية في شرق زائير... لكنها قالت انه بالاعلان توف دعم لوجستي للمساعدة في تلبية احتياجات اللاجئين... وحسب بعض الوكالات ان تردد واشنطن وروما لشنن في المشاركة بهذه القوة يعود الى مخاوف الظروف في عمل عسكري لا تحمد عقبا... كما ان رواندا رفضت على لسان رئيسها الموافقة على مشاركة فرنسا بالذات في القوة المتعددة الجنسيات في زائير... وان الرئيس الرواندي ياسنور بيزيموتو قد أعلن عن هذا الموقف لدى لقائه مع المبعوث الدولي ويعون كيريتان مشيرا الى ان مؤتمر جنوبي قد اوصى بتشكيل قوة حامية الى الذين لهم مصالح محدودة يجب ان يتمتعوا عن ارسال قوات... واوضح ان فرنسا وليجيك ورواندا... ودولا اخرى يجب ان تمتنع عن

## اوروبا والشرق الاوسط

مضى اربعون عاما على اشتراك «فرنسا» و «بريطانيا» في عنوان السووس، انه العنوان الذي الحق اضرارا كبيرة بمصالح السووليين في العام العربي والذي وضع كلا من «لندن» و «باريس» في طريقين سياسيين مختلفين ومتقاربين، فبريطانيا وجدت مستقبها في تحالف آمن مع الولايات المتحدة الاميركية، اما فرنسا فانطلقت لاثبات وجودها في العالم بتأكيد موقفها وقرارها المستقلين. والنتائج الاخرى لاعتداء كانت قنات السووليين لنفوذهما في الشرق الاوسط مختلفين وراهما «اميركا» كقوة غربية ذات تاثير وتوكر كبيرين. واليوم تخيرت الظروف ففقدان الثقة بالولايات المتحدة، ونمو العلاقات بين «فرنسا» وبريطانيا وحاجة المنطقة الى قوة موازية لواشنطن، كلها عوامل تسير باتجاه ايجاد دور جديد لاوروبا في الشرق الاوسط ولكن هذا لا يتحقق الا اذا تمكن الاوروبيون من تجاوز خلافاتهم فيما بينهم، مما يعني عمل «باريس» و «لندن» جنبا الى جنب مرة ثانية. زيارة «جيك شير» الى الشرق الاوسط كانت اشارة واضحة الى عزم «فرنسا» على التأكيد على الدور الاوروبي وفي هذا السياق تسرد زيارته «ماتكولم ريفكند» وزير خارجية بريطانيا الى المنطقة، فقل من فرنسا وبريطانيا تشعرون انه في الوقت الذي تم فيه محادثات السلام بطرف صعبة ولا تتمكن «اميركا» من اتخاذ موقف مناسب، في الوقت الذي يقف فيه العرب وحيدون دون حليف، يبدو ان هناك بابا مفتوحا لاوروبا، التي اغضب تدخلها اميركا ودفع «ولرن كريستوفر» الى ارسال رسالة تحذير الى «فرنسا» بهذا الشأن.

محاولات الاتحاد الاوروبي السابقة لوضع نفسه كشريك لأميركا في عملية السلام لم تحلق مدفا، وفي مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩٢ كان ابلغ دليل هو مشهد مندوب الاتحاد الاوروبي جرج كرسية في محاولة للحصول على مكان له في طاولة المحادثات،

الطرفين مما حدا بالقيصرية اليونانيين الى طرح المشكلة في الاسم المتحدة وكرد انسحب القياصرة الاثراك من المفاوضات واعلنا عن قيام جمهورية شمالي قبرص بتشجيع من انقرة الا ان الجمهورية الوليدة لم تحظ باعتراف اي دولة في العالم سوى تركيا بل اصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٥٤١ الذي اعتبر الجمهورية الجديدة غير شرعية. وقد شهدت اعوام ١٩٨٥-١٩٨٦ القسم الشمالي من الجزيرة عبر مقاطعتي فاماغوستا وكيرسينيا وأسفرت العملية عن مقتل ٦ آلاف مواطن قبرصي ونهجير ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني من الشمال الى الجنوب وكتيجة للتدخل اليوناني التركي تعرضت الجزيرة لتقسيم فعلي بعد وضع الخط الأخضر وتجزئة العاصمة نيقوسيا الى جزئين حيث هي العاصمة الوحيدة في العالم الآن الى هذه الحالة. ومن الجدير بالذكر ان مساحة قبرص تبلغ حوالي ٩ آلاف و ٢٥١ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ ألف نسمة ويشكل القياصرة اليونانيون في الجزيرة ٨٠ بالمائة من السكان بينما القياصرة الاثراك يشكلون ١٨ بالمائة فقط بالرغم من مطالبات مجلس الأمن السوولي تركيا بانسحاب قواتها العسكرية بالبالفة حوالي ٣٥ ألف جندي في شمال قبرص والسماح للمهجريين بالعودة الى قراهم وبيوتهم وايجاد حل للمشكلة عبر السكواو والمفاوضات فان الطائفة القبرصية التركية اعطت في ١٣ شباط عام ١٩٧٥ عن اقامة الدولة القبرصية التركية في شمال قبرص.

وبدعم من عناصر من الحرس الوطني القبرصي ومساعدة اميركية بالاطاحة بنظام الاسقف مكاريوس بسبب مواقفه الوطنية واصرارها على الوحدة والاستقلال ورفض تقسيم قبرص وضماها الى اليونان او تركيا وكرد على الانقلاب ومحاولة قاداتها ضم قبرص الى اليونان قام الجيش التركي في ٢٠ تموز من نفس العام وبإمر من رئيس الوزراء بولاند لجاويد يقرز الجزيرة واحتلال القسم الشمالي من الجزيرة عبر مقاطعتي فاماغوستا وكيرسينيا وأسفرت العملية عن مقتل ٦ آلاف مواطن قبرصي ونهجير ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني من الشمال الى الجنوب وكتيجة للتدخل اليوناني التركي تعرضت الجزيرة لتقسيم فعلي بعد وضع الخط الأخضر وتجزئة العاصمة نيقوسيا الى جزئين حيث هي العاصمة الوحيدة في العالم الآن الى هذه الحالة. ومن الجدير بالذكر ان مساحة قبرص تبلغ حوالي ٩ آلاف و ٢٥١ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ ألف نسمة ويشكل القياصرة اليونانيون في الجزيرة ٨٠ بالمائة من السكان بينما القياصرة الاثراك يشكلون ١٨ بالمائة فقط بالرغم من مطالبات مجلس الأمن السوولي تركيا بانسحاب قواتها العسكرية بالبالفة حوالي ٣٥ ألف جندي في شمال قبرص والسماح للمهجريين بالعودة الى قراهم وبيوتهم وايجاد حل للمشكلة عبر السكواو والمفاوضات فان الطائفة القبرصية التركية اعطت في ١٣ شباط عام ١٩٧٥ عن اقامة الدولة القبرصية التركية في شمال قبرص.



والقند اخبره «جيس بيكر» ان لسيه ما يكفي من المواضيع لمناقشتها بعيدا عن الاوروبيين. ولكن اذا كان للتاثير السياسي للاحداث الاوروبيي قليل، فان تاثيره الاقتصادي والمالي في المنطقة لا يمكن تجاهله اطلاقا، وهذا هو بالسلات العامل الذي سيؤدي الى ازدياد الوزن السياسي للاحداث الاوروبيي، ويبيح السؤال المطروح هو حول كيفية تجسيد هذا الامر ووضع حدود له. هناك كثير من المؤشرات التي تؤكد بان اوروبا ستعبر دورا كبيرا، فالتركيز على الولايات المتحدة اصبح اقل، ولا نستطيع ان نقول ان هذا الامر مؤقت ومرتب باجواء الانتخابات بعيد انتهاء الحرب الباردة لا تعد اميركا قادرة على الاحتفاظ بسياسة خارجية طويلة الامد، كما ادى انتخاب «نتيناجو» الى زعزعة مكانة اللوبي الاسرائيلي في اميركا. وفي كل الاحوال فان التغييرات العالمية السريعة خلال العقد الماضي ادت جميعها الى خلق فراغ كبير بالشرق الاوسط، ففي الماضي كان الاتحاد السوفياتي يمثل القوة الموقلة للقوة اميركية في المنطقة، وكان حلفاء حقيقيين لمحشوق التي استقبلت «جيك شير» بحرارة كبيرة عند زيارته لها، والفكر الى طرحها الاتحاد الاوروبي بتعيين مبعوث سلام في الشرق الاوسط يمثل وجهة نظر اوروبا، ويبدو انها فكرة جيدة وفي وقت مناسب لانها تجسد الدور الاوروبي في المنطقة. عن «الانثيننت»



والقند اخبره «جيس بيكر» ان لسيه ما يكفي من المواضيع لمناقشتها بعيدا عن الاوروبيين. ولكن اذا كان للتاثير السياسي للاحداث الاوروبيي قليل، فان تاثيره الاقتصادي والمالي في المنطقة لا يمكن تجاهله اطلاقا، وهذا هو بالسلات العامل الذي سيؤدي الى ازدياد الوزن السياسي للاحداث الاوروبيي، ويبيح السؤال المطروح هو حول كيفية تجسيد هذا الامر ووضع حدود له. هناك كثير من المؤشرات التي تؤكد بان اوروبا ستعبر دورا كبيرا، فالتركيز على الولايات المتحدة اصبح اقل، ولا نستطيع ان نقول ان هذا الامر مؤقت ومرتب باجواء الانتخابات بعيد انتهاء الحرب الباردة لا تعد اميركا قادرة على الاحتفاظ بسياسة خارجية طويلة الامد، كما ادى انتخاب «نتيناجو» الى زعزعة مكانة اللوبي الاسرائيلي في اميركا. وفي كل الاحوال فان التغييرات العالمية السريعة خلال العقد الماضي ادت جميعها الى خلق فراغ كبير بالشرق الاوسط، ففي الماضي كان الاتحاد السوفياتي يمثل القوة الموقلة للقوة اميركية في المنطقة، وكان حلفاء حقيقيين لمحشوق التي استقبلت «جيك شير» بحرارة كبيرة عند زيارته لها، والفكر الى طرحها الاتحاد الاوروبي بتعيين مبعوث سلام في الشرق الاوسط يمثل وجهة نظر اوروبا، ويبدو انها فكرة جيدة وفي وقت مناسب لانها تجسد الدور الاوروبي في المنطقة. عن «الانثيننت»







# عملاء للموساد كانوا في مهام سرية ضمن ركاب الطائرة الاثيوبية



وقال مسؤول في صناعة الطيران الاسرائيلية ان اربعة من الركاب الاسرائيليين الثمانية الذين قتل سبعة منهم في الطائرة الاثيوبية التي تحطمت في المحيط الهندي قبالة جزر القمر كانوا يقومون بمشروع سرية في قطاع صناعة الطيران الاسرائيلي.

واكتتبت الصحيفة ان اربعة منهم هم مدير شركة لاهاف شراغا يارنيسان ٥٠ عاماء وثلاثة من مهندسي الشركة هم غادي ليفي ٥٢ عاماء وعمران بن ديفيد ٤٦ عاماء ويهودا سوروكا ٤٤ عاماء كانوا يعملون في بعض المشاريع المصنفة الأكثر سرية ومردودية في صناعة الطيران الاسرائيلية.

واضافت ان الاربعة اشرفوا في الماضي على انتاج طائرات نيشير الخاصة برجال الاعمال ومشروع الطائرة الحربية الاسرائيلية لافي.

كشفت صحيفة معاريف الاسرائيلية المستقلة ان اربعة من الركاب الاسرائيليين الثمانية الذين قتل سبعة منهم في الطائرة الاثيوبية التي تحطمت في المحيط الهندي قبالة جزر القمر كانوا يقومون بمشروع سرية في قطاع صناعة الطيران الاسرائيلي.

واكتتبت الصحيفة ان اربعة منهم هم مدير شركة لاهاف شراغا يارنيسان ٥٠ عاماء وثلاثة من مهندسي الشركة هم غادي ليفي ٥٢ عاماء وعمران بن ديفيد ٤٦ عاماء ويهودا سوروكا ٤٤ عاماء كانوا يعملون في بعض المشاريع المصنفة الأكثر سرية ومردودية في صناعة الطيران الاسرائيلية.

واضافت ان الاربعة اشرفوا في الماضي على انتاج طائرات نيشير الخاصة برجال الاعمال ومشروع الطائرة الحربية الاسرائيلية لافي.



خضر زهران

## الايدولوجية الاسرائيلية...

### وراء كل مؤامرة دولية

قبل السخول في عصف نتائج المؤامرات التي تعرضت لها معظم دول العالم وتحديدا الشرق الاوسط والشرق الاقصى والافريقي وسوريا بسدول أوروبا الشرقية ووصولها الى روسيا والاتحاد السوفياتي السابق وانتهاء بسدول امريكا الوسطى والجنوبية لا بد من الوقوف على ابعاد الايدولوجية الجديدة والتي هي «الاسرائيلية» قاعدة هرم النظام العالمي الجديد.

ليس افترقا نقول هذا انما بمراجعة الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية لكل من الولايات المتحدة وفرنسا نجد ان الخطاء الايديولوجي الصهيوني هو الذي يظل هذه الاستراتيجية الاسرائيلية ويتكلمها من دولة الى اخرى ومن قارة الى قارة عبر الايديولوجية اليهودية.

قد يجري التوقف عند الايديولوجية اليهودية وكذلك التساؤل عن العلاقة بين الولايات المتحدة واليهودية، لكن قسما لما يمكن ان يغير هذا التساؤل نقول وبكل تأكيد وامرنا ان الصهيونية التي اخترقت الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى اعتمدت لليهودية مخلا.

وانطلاقا من هذا المخل تجذرت الصهيونية في تلك الدول بحيث أصبحت تقرا وممارسة رغم ان طروحاتها اليهودية استهزئت الامر الذي قلل العنصرية بحدية ومن ثم العرقية وصولا الى غرضية النظام العالمي الجديد.

ان النظام العالمي الجديد المنطلق من الفكر الاسرائيلي تحديدا هو قلة هرم التطلع الصهيوني لاقامة دولة صهيونية عالمية ذات الجذور الاسطورية وما المؤامرات الخارجية من نياحيم اليهودية بجناحي العرقية والعنصرية الا البدايات للنظام العالمي الجديد الذي هو في حقيقته النظام الصهيوني العالمي حيث السيادة للفكر اليهودي.

الفكر اليهودي يقف ضد الافكار البديلة الاخرى لذلك يخطط هذا الفكر من خلال منظمات دينية هدفها الهيمنة سيطرة الاسطورة اليهودية وسيادة «يهود» بمؤامراته التوراتية والتي تشكل الايديولوجية الاسرائيلية قاعدة الاستراتيجية العسكرية الاميركية - الاسرائيلية.

ويعد...

ان الايديولوجية الاسرائيلية هي التي افرزت النظام الاميركي العالمي الجديد حيث توضع الشعوب في «الظلمة البركانية» حيث الكهنة ومصرين الانسان على امجاد حضارية ازقتها او في طريق الزوال بفضل الاسرائيلية التي تلق وراء كل مؤامرة دولية.

وسلامكم.

## الصهيونية تسيطر على اقتصاد روسيا وتجارها ووسائل اعلامها



من الاقتصاد الروسي والجزء الأكبر من وسائل الاعلام يعني في المعنى البعيد ان روسيا أصبحت مهية او تهيأ للتحول في عصر جديد ضمن ولاها للصهيونية العالمية.

بالطبع لا يمكن للصهيونية ان تستمر في مخططاتها ان لم تلق دعما من الرئاسة الروسية ولما كان الرئيس بورييس يلتسين يهوديا فانه يكون ادنى شك في سيمكن الصهيونية من السخول من الباب الواسع الى روسيا التي تفتت مع سبق الاصرار والترصد. ربما يقلل ان اليهود موجودون في روسيا وروسيا واقع لكن الصهيونية كانت محترمة في الاتحاد السوفياتي الامر الذي عكس على روسيا بعد تفككها بحيث أصبحت مرتعنا للتحرك الصهيوني لشقها من اعلى الى اسفل حتى تستطيع البقاء وبالتالي السيطرة على مقدرات روسيا والشعب الروسي وعلامة على ذلك تحول الانباء ان مباديء

تتوزع الاميركية، وعليه ان الوي الصهيوني الذي كان مرتع الولايات المتحدة قد نقل فضايلته الى موسكو بعد واشطن والتي أصبحت او كانت ان تكون نيويورك في تصدر الفعاليات الصهيونية الامر الذي يترتب عليه والحالة هذه تهويد روسيا بالكامل بعد فترة وجيزة ما دامت المصارف والتجارة الداخلية والخارجية أصبحت يد صهيانية يهود عرفوا كيف يمتلكون زمام المبادرة في السيطرة على السياسة الروسية التي أصبحت في مهب الريح بعدما انتهى الاتحاد السوفياتي وانتهت قبله دول الكومينكون بالتعاون والتضامن مع الولايات المتحدة التي يحكمها السويي الصهيوني اليهودي الاسيركي.



أقول وقد ناحت بتقري حامية أيا جارتا... لو تعلمين بجالي

قد تستغرب المقارنة خاصة وان العالم بعد حرب الخليج الثالثة انتقلت على حقيقة ان الولايات المتحدة تفتت بالغنائم وترعت الدول التي شرفتها في الحرب ضد العراق فكلس جزاها شيئا الى ان حقيقة المؤامرة تطل في هي نفسها ما دامت الصهيونية هي المحرك للولايات المتحدة والمفرمل الوحيد لكل تداعي دولي حال دون تفرد اسرائيل وامريكا بالحلول في الشرق الاوسط خاصة.

هذا الواقع هو الذي يفرض نفسه اليوم على المسارين اللبناني والسوري كونهما عارضان لتوجه الاسرائيلي لغرض سياسة الامر الواقع في الجنوب وفي هضبة الجولان الامر الذي بدأ واضحا منذ مؤتمر مدريد وحتى

## غارات ما حدث للعراق

## اسرائيل تحشد عسكريتها واعلامها لضرب سوريا

تتبعك ضد الولايات المتحدة الا ان اسرائيل الشريك الفعلي في الاستراتيجية الاميركية ستظل المستفيدة من هذا التضارب الامر الذي سيقلب المعادلة في الشرق الاوسط اذا ما ظلت الدول تعيش على حافة الواقع الشرقي اوسطي.

من خلال هذه الرؤية يمكن ادراك الابعاد العسكرية التي تؤول اسرائيل جني ثمارها اذا ما حدثت المواجهة مع سوريا التي تقف تاييدا من فرنسا وكذلك لبنان الامر الذي يمكن ان يعكس توجهات جديدة في المنطقة من مطلق التدخل الاسيركي الى جانب اسرائيل في الوقت الذي لا تتواجد الدول الاوربية في المنطقة الا من خلال تحرك الدول بهدف الى تفعيل العملية السلمية في الوقت الذي ترفع اسرائيل وثيرة توجهاتها العسكرية والاعلامية بالادعاء ان سوريا تهدمها بالكميافي فيما هي تمتلك القوة النووية وتهدد بها سوريا للتفرد «بلبنان اولاً».

## قاعدة الصهيونية قلب الشرق الاوسط بمقاييس العرقية والعنصرية اليهودية

يتجاوز مجرد رفض تقرير المصير للفلسطينيين فهو يخطط لاستيلاء على البقية الباقية من اراضيهم لمصلحة المستوطنات اليهودية واخراج السكان العرب من ديارهم وقمعهم باتجاه الصحراء او النزوح الجماعي. وللعلم ايضا ان من مخططات اسرائيل انه بحلول العام ٢٠٠٠ ان يبقى في ايدي الفلسطينيين سوى ١٥٪ من الاراضي نتيجة الاستيطان الزاحف المدوم من الحكومات الاسرائيلية.

ومما يجدر تذكرا ان المستوطنين الصهيونية يسيطرون على اكثر من ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية و ٤٠٪ من اراضي غزة مما يعني ان النصف الاستيطاني يستمر مما يعني ان المقاييس العرقية والعنصرية اليهودية هي في مقدمة اولويات نتنياهو للصهيونية كونه ليكوبيا ومن اتباع المتطرف جايوتنسكي الذي اعلن سنة ١٩٢٤ ان هدف الصهيونية هو اقامة دولة يهودية في ضفتي الاردن مع استيطان مكثف لمجمل اراضي الضفتين.

ليست هذه افكار نتنياهو انما هي افكار قادة الليكود من بيغن الى شامير اللذين ارتكبا مجازر مروعة ضد الشعب الفلسطيني ولعبا دورا في طرد اكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني من ديارهم الامر الذي يؤكد ان نتنياهو يعمل على قلب الشرق الاوسط بمقاييس العرقية والعنصرية اللذين يمثلان قاعدة الهرم الصهيوني.

منذ ان اصبح نتنياهو رئيسا منتخبيا لوزراء اسرائيل وهو يعمل من اجل تفصيل اتفاقات اوسلو الدولية التي تعترف بالحكم الذاتي للشعب الفلسطيني في المناطق التي تم الانسحاب الاسرائيلي منها تمهيدا لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس كما جاء في وثيقة ستكهولم.

هذا الواقع الفلسطيني يرفضه نتنياهو لانه حسب وقائع الانتخابات - وواقع الوزارة الاسرائيلية التي شكلها يمثل وجهة النظر الاسرائيلية - اليهودية - الصهيونية ما يعني ان اعلانه امام السفراء الاجانب بانه يعارض منح الفلسطينيين حق تقرير المصير انه يعارض انشاء دولة فلسطينية مستقلة فعلا.

وانطلاقا من هذه المعارضة فقد طرح فكرته التي تقوم على نظام للحكم الذاتي والذي يسمح للفلسطينيين بادارة شؤونهم الداخلية على ان يبقى الامن بيد اسرائيل وبذلك يكون وضعهم معائلا لسكان بورنوريكو واما لندورا.

للعلم ان بورنوريكو دولة تابعة للولايات المتحدة ويحمل سكانها الجنسية الاميركية لكنهم لا يتمتعون بحق التصويت في الانتخابات التشريعية والرئاسية اما امانة اندورا فانها تخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا واسقف اسباني.

من هذا المنطلق يمكن القول ان تفكير نتنياهو وممارساته على الارض







